اليـوم محادثـات وزيـرى الطاقة المصرى والاسرائيلـي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١.٣٥٠ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٧ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٩٧ VOL 97—35 — 17.4.79

...ب الافغانى يستعد لاحتفال بالذكرى ...رى لثورته المظفرة

...ابول — الوكالات — ...م جماهير الشعب ...اني المهرجانات ...ابية والاحتفالية ...معة تعبيرا عن دعمها ...ودة ومنجزاتها ، ...تنكارا لاستمرار ...قل الاجنبي الرجعي في ...نها الداخلية . ...ربات الجماهير في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

...رائيل تحرك عسكر حداد في محاولة ...قاء سيطرتها على الجنوب ومنع عودة الشرعية اليه

...دة من الجيش اللبنانى تتجه اليوم الى الجنوب اللبنانى لتنضم الى قوة حفظ السلام الدولية فيه

بيروت — من المتوقع ان تصل وحدة نظامية من الجيش ... قوامها ٥٠٠ رجل الى الجنوب اللبناني للانضمام الى ... حفظ السلام الدولية العاملة فيه . وسيتجه فريق من ...لقوات على الطريق الساحلي الى مدينة صيدا اولا ومن ... الشريط الجنوبي الذي يحاول الانعزاليون تكريس ...لتهم » العميلة فيه بقوة الحراب الاسرائيلية . وسيتجه ... اخر الى مواقع تقع الى الجنوب من نهر الليطاني .

...تم الاتفاق على ذلك بين ...ة اللبنانية وبين المسؤولين في ... الدولية العاملة في جنوب ...ونك تنفيذا لقرارات مجلس الامن ...حدد ان مهمة القوات الدولية حفظ ...وتمكين القوات الشرعية اللبنانية ...اية بسط الشرعية اللبنانية على ...ب اللبناني الذي تحاول ...يل ابقاءه موقد توتر تفجره متى ... وكيف شاءت مستخدمة في ذلك ...سعد حداد الانعزالي العميل . ...قد اعلن عن عزم الحكومة ...ية ارسال هذه القوة اللبنانية ...ية الى الجنوب اللبناني ...ئيل تحرك عملاءها في الجنوب ...الدنيا ويقعدوها ويعقدوا ...رات ويطلقوا صرخات النجدة — ...سرائيل — والتهديد ضد القوات ...ة الشرعية المزمع ارسالها الى ...ه .

...د المدعو حداد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه — وكأنه الحاكم بأمره — عن فرض حالة من الطوارىء والاستنفار في الشريط الجنوبي الذي اقام عليه دويلته . وفرض على جميع المواطنين ان ينضموا الى عصاباته المسلحة ليدافعوا عن دويلته والاحتلال الاسرائيلي المستمر لاشهر طويلة في هذه المنطقة . وقام افراد عصاباته المدججين بالاسلحة الاسرائيلية الثقيلة بوضع الحواجز والمتاريس على الطرق الموصلة الى الجنوب اللبناني . واصدر حداد اوامره الى المدفعية البعيدة المدى والثقيلة ، التي زودته اسرائيل بها ، لتكون على اهبة الاستعداد لمنع وصول القوات اللبنانية الشرعية الى هدفها في الجنوب اللبناني .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تحرك فيها اسرائيل عسكرها ، عسكر سعد حداد ، لمنع دخول القوات اللبنانية الشرعية الى الجنوب اللبناني . فسبق ان اعترضت اسرائيل على مقدم هذه القوات بالحجة السخيفة اياها ان هذه القوات جهزتها واعدتها قوات الردع العربية العاملة في لبنان والتي هي في معظمها سورية . واضطرت القوات اللبنانية في وقت سابق الى التوقف في بلدة كوكبة بعيدا عن هدفها ولم تتمكن من التحرك ومواصلة تقدمها جنوبا نظرا لتعرضها للقصف المدفعي ، الذي قامت به عصابات حداد التي تدعمها القوات الاسرائيلية .

ويبدو ان اسرائيل تحاول ممارسة اللعبة نفسها ، هذه المرة ، لمنع تحريك عسكر حداد وتغطية تحركه عسكريا واعلاميا وتقديم كل ما يلزم له من اسلحة ودعم لابقاء المنطقة خاضعة مباشرة للنفوذ الاسرائيلي ، ولاية تابعة ، ومنع استقرار الوضع فيها وعودة الامن والشرعية اليها .

وسبق كل هذا التحرك الانعزالي ان قامت اسرائيل بعدوان وحشي على الجنوب اللبناني شمل المنطقة الممتدة من صور فالنبطية فالدامور على مقربة من بيروت . وكان العدوان تلميحا لنوايا حكام اسرائيل العدوانية واصرارهم على افشال قرار الامم المتحدة باعادة الشرعية اللبنانية الى الجنوب وتكريس احتلالها له .

هذا وحذرت الاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية والفلسطينية من تصعيد جديد للتوتر في الجنوب تثيره اسرائيل مستخدمة في ذلك سعد حداد وعسكره وذلك في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية المتواجدة في الجنوب ولاستفزاز سوريا وابقاء الجنوب موقدا للتوتر ومنفذا للضغط على سوريا واستنزاف طاقاتها العسكرية والبشرية والمادية في لبنان وفي سوريا ايضا ، وكذلك صرف الانظار عن تنفيذ المؤامرة الثلاثية التي حاك خيوطها كارتر وبيغن والسادات .

هذا وقام المسؤول عن القوات الدولية العاملة في لبنان الجنرال سيلاسفيو بمقابلة وزير الحربية الاسرائيلي ، امس الاول ، وبحث معه الوضع في الجنوب . ويعتقد المراقبون ان سيلاسفيو طلب الى وايتسمان ان يضغط على الانعزاليين في الجنوب ليكفوا عن تهديداتهم ليمكنوا القوات اللبنانية من الدخول الى الجنوب للمشاركة في حفظ السلام فيه .

تراشق بنيران المدفعية

هذا وجاء في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية ، امس ، أن الانعزاليين قاموا بقصف عدد من القرى اللبنانية ومواقع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة في عرنون وغيرها . وقد ردت هذه القوات على القصف بقصف مدفعي مماثل .

خليل راض عن سير تنفيذ المؤامرة والبحث مستمر عن سعد حداد فلسطيني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تعكف اطراف التآمر الثلاثي ، الادارة الامريكية ونظام السادات وحكام اسرائيل ، جاهدة في هذه الايام على تنفيذ مؤامرة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وتتخذ كل ما يلزم لتنفيذها والتعجيل في تطبيع العلاقات بين البلدين كفتح الحدود وتبادل الوفود السياحية والتجارية والتنسيق بينهما على المستويين السياسي والعسكري وعلى مستوى دوائر المخابرات في محاولة لاحباط المعارضة العربية الرسمية والشعبية لنهج السادات الاستسلامي واخراج مصر من حلبة الصف الوطني .

فلقد اعلن في القاهرة ان رئيس حكومة السادات ، خليل ، أعرب عن ارتياحه من تقدم الجهود الرامية لتنفيذ المعاهدة (المؤامرة) . وانضم خليل الى جوقة المحرضين على ليبيا فقال ، ردا على سؤال عما اذا كانت حكومته ستخفض عدد قواتها العسكرية ، انها لا تستطيع فعل ذلك نظرا « للمهام » التي تواجهها على حدودها الغربية . وكان ليبيا اصبحت شغل نظام السادات الشاغل .

وجاء من تل ابيب والقاهرة ان تبادل وثائق ابرام المعاهدة الخيانية بين البلدين سيتم ، يوم الاحد القادم ، في محطة التجسس الامريكية في ام خشيبة في سيناء المصرية المحتلة والتي يطلق عليها محطة الانذار المبكر .

كما يتوقع ان يقوم وزيرا الطاقة في البلدين ، هلال وموداعي ، بالاجتماع في صباح اليوم ، الثلاثاء لبحث كيفية نقل آبار النفط التي تحتلها اسرائيل في عطور وعلمه في سيناء الى مصر في اثناء تنفيذ الاتفاقية بين البلدين .

وسيعقد الوزيران ، هلال وموداعي ، والوفد المرافق لهما ، اجتماعين ، الاول في « علمه » ، التي تحتلها اسرائيل ، والثاني في ابورديس المصرية وذلك تأكيدا ، على الطريقة الساداتية ، للمساواة في التعامل ، فمرة على الارض المصرية التي كانت تحتلها اسرائيل واخرى على الارض المصرية التي لا تزال محتلة .

ويتضح من تصريحات وزير الطاقة الاسرائيلي ، يتسحاق موداعي ، والتي نشرتها « معاريف » امس الاثنين ، ان اسرائيل ستطالب مصر بتزويدها ب ٢،٥ مليون طن سنويا من النفط المصري الخام . كما سيبحث موداعي مع نظيره المصري كيفية نقل هذا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مظاهرات دموية احتجاجا على الغلاء في ليبريا

مونروفيا — شهدت عاصمة دولة ليبريا ، الواقعة على الاطلسي في غرب القارة الافريقية سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية الدموية التي اشترك فيها الاف المواطنين احتجاجا على قرار الحكومة برفع اسعار الارز ، الذي يعتبر المادة الغذائية الرئيسية للمواطنين . وقد تدخلت الشرطة لوقف المظاهرات وقامت باطلاق الرصاص بوحشية ، على المتظاهرين فقتلت ٤٠ متظاهرا وجرحت كثيرين اخرين . وما زال التوتر يشوب العاصمة مونروفيا والمدن الاخرى .

ثوار « الحرس الوطني » الدموية ، التي تدافع عن نظام سوموزا الدكتاتوري ، تحاول قمع الانتفاضة الثورية التي تفجرت في نيكاراغوا ... مركانيا ساطعا بمنصرخ الضمير العالمي ان تضامنوا مع شعب نيكاراغوا ...

كل عام وانتم بخير

تحل في هذه الايام اعياد الفصح المجيد للطوائف المسيحية الشرقية والغربية . و « الاتحاد » تنتهز هذه المناسبة لتتقدم اليوم بأحر التهاني آملة ان تعود هذه الاعياد وقد حل السلام العادل والراسخ على ربوع المنطقة والعالم وانجلى ليل الاحتلال وكفت الاستعمار عن الارهاب .

السادات يعترف باتساع المعارضة الشعبية لنهجه ويهدد معارضيه برصاص البوليس

القاهرة — واصل الرئيس المصري ، انور السادات ، جولته في المحافظات المصرية في محاولة لكسب ود الشعب المصري عن طريق اطلاق الوعود البراقة والتلويح له برغيف العيش ولامتصاص النقمة الشعبية المتزايدة ضد نهجه الاستسلامي الخياني .

وحيثما حل حاكم مصر في محافظة سوهاج ، اولى المحافظات التي زارها ، كان يتقدمه المهرجون والمداحون ممن جرى تجميعهم لاضفاء طابع الاستقبال الشعبي على جولة حاكم مصر وخصوصا في مدينة اسيوط التي شهدت صدامات دموية واسعة بين بوليس السادات وعسكره وبين الطلبة والجماهير الشعبية التي خرجت للتظاهر احتجاجا على الصفقة الخيانية التي ابرمها مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة .

ولم يتورع السادات في مهرجاناته الخطابية البهلوانية عن توجيه السباب والشتم السافر الى الاقطار العربية والانظمة الوطنية التقدمية فيها التي ترفض نهجه الخياني . وفي آخر خطاب له امام طلبة جامعة عين شمس اتهم الشعوب العربية ومؤتمر بغداد « بالتخلف » لانها ترفض الخنوع والاستسلام والسير على طريقه الخياني وترفض التفاوض مع حكام اسرائيل على أساس من خيانة المصالح القومية العربية ومصالح السلام العادل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



اميل توما يعود الى البلاد

حيفا — عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » . بعد جولة قام بها في عدد من الاقطار الاشتراكية الاوروبية والقى خلالها محاضرات في اجتماعات عقدها الطلاب العرب في اماكن تجمعاتهم احتفاء بذكرى « يوم الارض » الثالثة .

وستنشر الاتحاد تقريرا عن هذه الجولة في عدد قادم .

مصلحة الثورة الايرانية تتطلب مزيدا من الوحدة

طهران — شهدت العاصمة الايرانية ، أمس وأمس الاول ، سلسلة من التطورات والاحداث السياسية التي تهدد وحدة القوى الثورية واطاحت بنظام الشاه في وقت هي في أمس الحاجة فيه الى الوحدة والتلاحم واليقظة .

وقد بدت هذه التطورات حين قامت اوساط غير مسؤولة مقربة من الزعيم الوطني آية الله الخميني باعتراض سيارة يستقلها نجلا الزعيم الديني آية الله الطلقاني ، من كبار مساعدي الخميني ، واعتقالهما واعتقال زوجة احدهما التي كانت برفقتهما . وقد جاء الاعتقال تلبية لنداء صادر عن صوت الثورة . واحدث الاعتقال استياءا واسعا وكبيرا لدى « الجبهة » التي تعارض اصلا في ممارسات عدد من المنظمات الاسلامية الثورية التابعة للخميني .

فخرج الطلقاني غاضبا من طهران دون أن يعلن الى اين سيتجه واغلق مكتبه . وقدم وزير الخارجية الدكتور كريم سنجابي استقالته احتجاجا على هذه الاعتقالات .

ولم تجد محاولات اقناعه بالعدول عن الاستقالة . كما لم تجد تصريحات آية الله الخميني ونائب رئيس الوزراء والناطق الرسمي باسم الحكومة ، التي تؤكد معارضة مثل هذه الممارسات والحرص على وقفها . ولكن الخلاف بين اوساط الخميني واوساط « الجبهة »

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

بدء المفاوضات الفيتنامية — الصينية الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا دعمه لفيتنام

هانوي — الوكالات — تستمر في العاصمة هانوي المباحثات الصينية الفيتنامية لوضع حد للنزاع على حدود البلدين وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الدعاية الصينية هجومها الشرس على فيتنام الاشتراكية .

واشارت وزارة الخارجية الفيتنامية في بيان لها الى ان قادة بكين باعمالهم هذه يبرهنون على موقفهم غير الجدي من المباحثات . وانهم لا يرغبون في التوصل الى حل سلمي يعيد العلاقات بين الشعبين الى مجراها الطبيعي وذلك بما يخدم مصلحة السلم والامن في منطقة جنوب شرقي اسيا .

وجاء هذا التصريح ردا على الدعاية الصينية التي تدعي ان فيتنام تقوم باستفزازات في بحر الصين .

هذا وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يقدر ، تقديرا ايجابيا ، ارادة جمهورية فيتنام الاشتراكية فيما يتعلق بانهاء النزاع مع الصين بالطرق السلمية . وقالت ومن البديهي والحالة هذه انه لا يمكن السماح بأية اشكال من الضغط واملاء الارادة على جمهورية فيتنام الاشتراكية .

نداء مجلس الشعب السورى الى برلمانات العالم

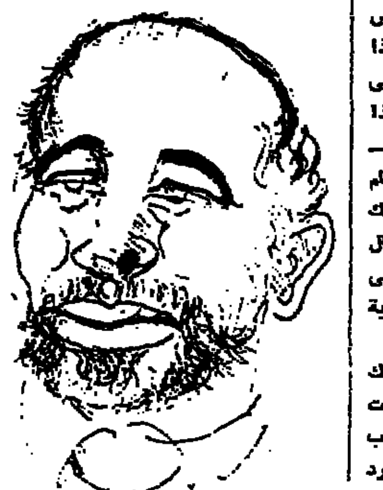
دمشق — توجه مجلس الشعب السوري بنداء الى ممثلي الشعوب والبرلمانات العربية والاجنبية والصديقة في ارجاء العالم اوضح فيه المخاطر الكامنة من معاهدة الصلح المنفرد الساداتية — البيغنية مؤكدا ان هذه المعاهدة أبعدت اي جهد دولي ، ان كان داخل الامم المتحدة او خارجها ، لتسوية عادلة وثابتة .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

حسين يدعو الى استئناف مؤتمر جنيف

* باشتراك المنظمة والاتحاد السوفييتي وامريكا ويقول : الولايات المتحدة فقدت كونها وسيطا محايدا في أزمة الشرق الاوسط *

بيروت — فيينا — اكد الملك حسين ، في حديث الى مجلة « الحوادث » البيروتية ، ان الولايات المتحدة فقدت كونها وسيطا محايدا في الشرق الاوسط . وقال ان عليها ان تكون طرفا الى جانب الاتحاد السوفييتي في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .



واضاف ان الولايات المتحدة تعارض انعقاد مؤتمر جنيف الان . وهذا يتعارض مع موقف الرئيس الامريكي كارتر في حين دعا الى استئناف هذا المؤتمر في اطار البيان الامريكي — السوفييتي المشترك في صيف عام ١٩٧٧ . واعلن حسين كنا على وشك ان نتحرك كوفد عربي لاستئناف اعمال هذا المؤتمر الا ان الموقف الامريكي انقلب فجأة وتوقفت الادارة الامريكية عن المطالبة بانعقاد المؤتمر .

ومن الجدير بالذكر انه في تلك الاثناء اعلن عن زيارة السادات لاسرائيل وبدء الاعداد لاتفاقيتي كامب ديفيد وما ترتب عنهما من صلح منفرد بين اسرائيل وحاكم مصر السادات برعاية الادارة الامريكية .

واعرب حسين عن اعتقاده بأن اسرائيل قد تستفز معارك محدودة النطاق ضد بلاده . وقال ان الاردن مستعد لمواجهة ذلك بكل ثمن .

ودافع عن مقررات قمة وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية في بغداد فقال ان هذه المقررات جاءت للدفاع عن مصالح الشعوب العربية وحقوقها في وجه اتفاق الصلح المنفرد بين اسرائيل والسادات .

وعقد الملك حسين في العاصمة النمساوية ، قبيل سفره الى المغرب التي وصلها امس الاول في زيارة رسمية ، مؤتمرا صحفيا كرر فيه دعوته لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام باشتراك كافة اطراف النزاع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

القوات المعادية لامين توسع رقعة سيطرتها في اوغندا

كمبالا — واصلت القوات الاوغندية المعادية لامين والمدعومة من القوات التانزانية تقدمها نحو شرق اوغندا في محاولة لبسط سيطرتها على جميع المناطق الاوغندية وللعثور على عيدي امين ، الرئيس المطاح به والذي لايعرف احد مكان تواجده واختبائه . ولا تلقى هذه القوات سوى مقاومة هنا وهناك لا تعيق تقدمها .

وتبذل الحكومة الموقتة برئاسة يوسف لولي جهودا مكثفة لفرض النظام في البلاد واعادة الوضع فيها الى حالته الطبيعية بعد ان مزقتها الحرب الاهلية المستمرة وخربت اقتصادها واثارت حزازات ونعرات قبلية تهدد بتمزيق وحدة اوغندا . وقد صرح رئيس الحكومة الموقتة ، يوسف لولي ، بان المهمة الاساسية التي تواجه حكومته هي اعادة بناء الاقتصاد في اسرع وقت بعد ان تضرر كثيرا بسبب الحرب وبسبب سياسة آمين .

واعلن ان حكومته ستنظم عقد انتخابات برلمانية قريبا . والرئيس الجديد استاذ جامعي ابعد عن البلاد قبل عدة سنوات ويبلغ من العمر ٧٣

النظام العنصري في روديسيا يصعد غاراته العدوانية على الدول الافريقية المجاورة

زالسبوري — شنت قوات نظام سميث العنصري عدوانا مسلحا واسع النطاق على اراضي دول المواجهة الافريقية بوتسوانا وانغولا وزامبيا ، استخدمت فيه الطائرات وقوات الكوماندوز الذين فجروا بيت زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، جواشا انكومو ، والقائم في لوساكا ، عاصمة زامبيا .

واعترف المسؤولون في نظام سميث العنصري ان عدوانهم جاء لمنع القوات الثورية من القيام بأية اعمال تعرقل تمرير مؤامرة الانتخابات الصورية المزمع اجراؤها اليوم ، الثلاثاء ، وذلك ضمن ما يسمى بالتسوية الداخلية التي تضمن سيطرة العنصريين على المواقع المقررة في السلطة .

وقد اثار هذا العدوان على اراضي الدول الافريقية المجاورة غضب الراي العام العالمي الديمقراطي الذي ندد به وطالب بوضع حد لاستمراره في الوقت الذي تباهت فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، « يديعوت احرونوت » مثلا ، بان هذه العملية القرصنية التي نفذتها قوات سميث العنصرية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

زلزال مدمر يصيب يوغسلافيا والبانيا

بلغراد — اصابت هزتان ارضيتان منطقة جنوبي يوغسلافيا والبانيا على البحر الادرياتيكي ، امس الاول ، فقتلتا ٢٠٠ شخص من المنطقة اليوغسلافية و ٣٥ من البانيا ، ودمرتا قرى بكاملها على المناطق الساحلية . وما زال عمال الانقاذ يواصلون اعمالهم بحثا عن الضحايا تحت الانقاض وعن الفارين من الزلزال الذين سدت الطرق عليهم .

هذا وهجر عشرات الاف المواطنين اماكن سكناهم بحثا عن مأوى ، وفزعا من هول الكارثة . وسبق ان اصاب زلزال مماثل هذه المنطقة في عام ١٩٠٢ .

والمنطقة المنكوبة منطقة سياحية وغنية باماكن الاستجمام ومحلات الاصطياف والسياحة .

ديان يؤكد ، مجددا ، تمسك اسرائيل باحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة

استعراض عضلات مسلح لغوش ايمونيم واقامة اربع مستوطنات جديدة

حيفا — صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشي ديان ، في لقاء له مع مندوبي المستوطنات الاسرائيلية في غور الاردن المحتل ، أمس الاول ، بأن اسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى في حالة السلام .

واضاف ان اسرائيل ليست مستعدة للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او حتى مع سكان المناطق المحتلة حول مصير الضفة الغربية . فهذه مسألة تتعلق بحدود اسرائيل الشرقية وعليها تتفاوض فقط مع الاردن . وطمأن ديان المستوطنين بأنهم يستطيعون العمل في غور الاردن كمنطقة اسرائيلية ودعاهم الى اقامة امتداد ارضي يوصل الى مستوطنات بيسان — داخل الحدود الاسرائيلية — لتصبح منطقة غور الاردن وبيسان منطقة واحدة . ووعدهم بأن الجيش الاسرائيلي سيبقى ، الى الابد (!) ، في هذه المنطقة لحماية المستوطنين فيها .

وتعرض ديان الى هضبة الجولان السورية المحتلة فقال ان هضبة الجولان ارض سورية مثلما سيناء ارض مصرية . وقد نطرح على بساط بحث الحكومة لنقرر اذا كانت نريد سلاما بدون الجولان او الجولان بدون سلام . وبهذا اراد ديان ان يلمح لسوريا باستعداد اسرائيل للتفاوض معها حول الجولان اذا وافقت ، مثل السادات ، على التنازل عن القضية الاساسية وهي القضية الفلسطينية . ومع ذلك اكد ديان ان ما حدث في سيناء يعني انه ينسحب على الحالة في الجولان مشيرا الى اصرار اسرائيل على ابتلاع مناطق من الجولان .

استعراض مسلح

وفي الوقت نفسه اعلنت صحيفة « معريب » ، امس الاول ، انه بالاضافة الى تحويل ثلاث مستوطنات عسكرية الى مستوطنات مدنية في الضفة المحتلة تقرر اقامة اربع مستوطنات جديدة ، اثنتان في منطقة نابلس واخريان في جنوب الضفة .

واضافت « معريب » ان السلطات الاسرائيلية اعدت ميزانية خاصة لهذا الغرض .

ومن جهة اخرى قامت عصابة « غوش ايمونيم » بتنظيم استعراض مسلح في الضفة الغربية المحتلة ، امس ، انتهى بمهرجان في مستوطنة الني سالح ،

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



كلمة الاتحاد

التحرك العمالى اليهودى — العربى الواسع ...وحده قادر على كبح جماح الغلاء

لم تفاجئنا في الواقع معطيات دائرة الاحصاء المركزية عن الارتفاع الحاد في جدول الغلاء للمستهلك في شهر آذار الماضي والذي بلغ ٥،٦٪ . ولم يفاجئنا التأكيد ان ارتفاعا مماثلا للاسعار وأكبر سيحل في الاشهر القادمة ايضا .

فمثل هذا الارتفاع كان متوقعا . فهو النتيجة الحتمية والمباشرة لسياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها عامة .

وهذا الغلاء هو ما حذرنا منه باستمرار وحملنا الحكومة مسؤوليته ودعونا الى قيام اوسع جبهة عمالية وشعبية يهودية وعربية ، لمواجهته وكبح جماحه وتفادي الاخطار المنهكة المترتبة عنه على مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعلى مستوى حياة عائلاتهم وعلى الاقتصاد عامة .

سبق وحذرنا عشية انتخابات الكنيست التاسعة في ايار ١٩٧٧ وقلنا ان من ينتخب « التكتل » ، تجمع غلاة المتطرفين العنصريين واصحاب راس المال الكبير ، انما ينتخب الحرب والغلاء وافقار العاملين واستمرار الاضطهاد القومي بابشع مظاهره .

* وها نحن نقترب من الذكرى الثانية لصعود هذا « التكتل » الى السلطة ، وتؤكد الاحداث كل ما حذرنا منه . فبلادنا اليوم والمنطقة عامة ابعد ما تكون عن السلام العادل والراسخ . وفي افق الشرق الاوسط تتلبد غيوم اخطار صراعات وحروب كارثية جديدة وعديدة تتهدد شعوب المنطقة في ظروف اشتداد الهجمة الامبريالية والصهيونية العربية الرجعية الشرسة على حقوق شعوب المنطقة الوطنية وعلى مصالحها السياسية والاقتصادية .

وخلال اقل من عامين ارتفعت الاسعار في البلاد بوتيرة ...تجلة بلغت ١٢٢،٢٪ . وهذه نسبة غلاء قياسية . وفقط ...ي السنة المالية المنصرمة ، ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، ارتفعت ...لاسعار بنسبة ٥٦٪ . وهذا يشكل ضعف توقعات وزارة ...المالية عند اقرارها مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ...الماضية .

وخلال الربع الاول من العام الجاري ارتفعت الاسعار بنسبة ١٣،٥٪ . وهذا معناه ارتفاع تراكمي في الاسعار يبلغ ٦٥٪ في سنة واحدة .

ومن الواضح ان الحكومة هي التي تتحمل مسؤولية هذا الارتفاع الكبير في الاسعار . فقد ترتب عن اجراءاتها الاقتصادية المباشرة في الشهر الماضي بدءا من رفعها اسعار الوقود ومرورا بتقليصها « السوبسيديا » عن اسعار الكثير من السلع الحيوية « المسندة » وانتهاء بافساحها المجال امام التجار الكبار اصحاب الصناعة والمقاولين المرابين وتجار السوق السوداء كي يرفعوا الاسعار على هواهم بلا حسيب او رقيب ويكنسوا الارباح في جيوبهم المنتفخة حتى التخمة .

وواضح ايضا ان الحكومة اقدمت على رفع اسعار الوقود وتقليص مخصصات « السوبسيديا » نظرا لان خزينتها فارغة ولاستفحال العجز في ميزانيتها بعد ان استنزفت مخصصات الانفاق العسكري وتسديد الديون المتراكمة عن الانفاق العسكري في السنوات السابقة ثلثي الميزانية . ولانها تصر على تحميل العاملين والفئات الشعبية الاخرى نتائج سياستها المغامرة وترفض مس مصالح رأس المال الكبير ولو قيد انملة .

اكدنا في الماضي دائما ونؤكد اليوم ، مجددا ، انه لا يمكن الفصل بين السياسة الرسمية والاوضاع الاقتصادية المتأزمة باستمرار ، لا يمكن الفصل بين النهج المغامر والتوسعي الذي ينتهجه حكام اسرائيل وبين استفحال الغلاء وتدني مستوى المعيشة . فسياسة التوسع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

طوبى يقترح تعديلا على قانون الجنسية يلغى التمييز الفاضح الذى يتعرض له العرب

الكنيست ــ لمراسلنا ــ يشكل قانون الجنسية ، الذى اقر في الكنيست عام ١٩٥٢ احد القوانين العنصرية في الدولة. وجاء ليمنع الكثيرين من المواطنين العرب من الحصول على الجنسية الاسرائيلية . ومن المعروف أن كتلة الحزب الشيوعى عارضت القانون بشدة عندما قدم للكنيست عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك الحين قدمت اقتراحات بشكل متواصل لاجراء تعديلات في القانون .

وفي ٢٨-٣-١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبى اقتراحات الجبهة لتعديل هذا القانون .

فيما يلى اقتراحات الجبهة :

١ ــ الغاء المادة ٣ (أ) و (ب) واستبدالها بالفقرة التالية :

٣. كل من كان عشية قيام الدولة مواطنا فلسطينيا او كان احد والديه مواطنا فلسطينيا ولم يحمل الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٢ . واذا كان هو او احد والديه مواطنا اسرائيليا يوم اقرار قانون الجنسية (١-٤-١٩٥٢) ومسجلا في سجل السكان ، فيحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية .

٢ ــ الغاء المادة ٤ (أ) و (ب) و (ج) واستبدالها بالفقرة التالية :

٤ (أ) . كل من ولد بعد قيام الدولة او في منطقة كانت تابعة لاسرائيل يوم ميلاده ولم يحمل اية جنسية ، واذا كان مواطنا اسرائيليا خمس سنوات متواصلة قبل بلوغه سن الرشد ، يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية ، الا اذا ابلغ وزير الداخلية عن تنازله عن الجنسية الاسرائيلية .

٣ ــ بعد المادة (٥) تضاف الفقرتان :

٥ ــ (أ) : كل من كان هو او احد والديه مواطنا فلسطينيا ودخل اسرائيل بشكل قانونى بعد اقرار قانون الجنسية (١-٤-١٩٥٢) يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من دخوله اسرائيل وبعد ان يبلغ وزير الداخلية عن رغبته في ذلك .

(ب) ــ كل من كان هو او احد والديه مواطنا فلسطينيا ويسكن في اسرائيل عشر سنوات متواصلة او اكثر وهو مسجل في سجل السكان يحق له الحصول على الجنسية الاسرائيلية .

توضيح

هذه هي اقتراحات كتلة الجبهة للتعديل وقد اوضح النائب طوبى في معرض تقديمه الاقتراح مدى اساءة القانون بشكله الحالى للمواطنين العرب ، فقال : من المعروف ان قانون الجنسية في اسرائيل يحرم الكثيرين من المواطنين العرب الذين وجدوا في البلاد ومن اولادهم الذين ولدوا في اسرائيل حق الحصول على الجنسية الاسرائيلية .

صحيح ان القانون لا يذكر اليهود والعرب ولكن نصوص القانون تميز بين اليهود والعرب .

فبينما يمنح القانون ــ القائم على قانون العودة ــ الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكى وفقا للمادتين ١و٢ ، لكل يهودى يهاجر من والى اسرائيل ، فان القانون يضع شروطا عديدة .

ــ المادة ٣و٤ ــ لمنح الجنسية لبقية المواطنين ، اى العرب الذين يعيشون في البلاد منذ اجيال طويلة . وهذا يحرمهم من الحصول على الجنسية الاسرائيلية بالرغم من انهم يعيشون في اسرائيل ويشتركون في الانتخابات للكنيست .

ان القسم الاول من المادة ٣ مثلا تنص على ان كل انسان كان يحمل الجنسية الفلسطينية ولم يحصل على الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٢ (اى انه ليس يهوديا ولم يحصل على الجنسية الاسرائيلية وفقا لقانون العودة) . مثل هذا الانسان بامكانه الحصول على الجنسية الاسرائيلية بثلاثة شروط :

١ ــ اذا كان مسجلا بتاريخ ١-٣-١٩٥٢ في سجل السكان (اى قبل اقرار قانون الجنسية بعدة اشهر) .

٢ ــ اذا كان مواطنا اسرائيليا في يوم اقرار القانون .

٣ ــ اذا كان موجودا ، حتى يوم اقرار القانون ، في اسرائيل وفي المناطق التى ضمت اليها بعد قيام الدولة او اذا دخل اسرائيل خلال هذه الفترة بشكل قانونى .

المعروف انه خلال هذه الفترة الصعبة جدا ، اى بين ١٩٤٨ و ١٩٥٢ ، كانت حركة تنقل واسعة بين المواطنين الذين يحملون الجنسية الفلسطينية . وكان هناك الكثيرون من سكان المناطق التى ضمت الى اسرائيل فيما بعد ، اى بعد قيام الدولة في الجليل والمثلث ، كثيرون منهم خرجوا لزيارة الى الدول العربية قبل ان تضم هذه المناطق الى اسرائيل . كذلك قام مواطنون عرب من الدولة التى اقيمت عام ١٩٤٨ بزيارات الى مناطق خارج الدولة وعادوا لقضاء اشغال ولاسباب عائلية . هؤلاء الذين يعدون بعشرات الالاف لا يحق لهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكى وعليهم ان يطلبوا الجنسية وفقا للمادة (٥) وان ينتظروا « الحسنة » من السلطات .

ووفقا للقسم الثانى من المادة ٣ فان الاطفال الذين يولدون لوالدين يحملون الجنسية الاسرائيلية وفقا للقسم الاول من المادة ٣ ، هؤلاء بامكانهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية . وهذا يعنى ان الاطفال الذين يولدون في اسرائيل حتى في هذه الايام ويتبين ان ليس من حق اهاليهم الحصول على الجنسية الاسرائيلية وفقا للمادة ٣ (أ) فان هؤلاء ايضا لن يحصلوا على الجنسية الاسرائيلية .

هذا الوضع يخلق العراقيل امام الشبان العرب الذين ولدوا في اسرائيل ولا يحملون اية جنسية . وهنا نشير الى انه بسبب هذا الوضع فان السلطات لا تسجل على شهادة الولادة ، التى تسجلها وزارة الصحة ، جنسية الطفل العربى ، فتترك فقرة الجنسية فارغة لتدل على ان كل طفل عربى لن يحمل الجنسية الاسرائيلية الا اذا اثبت ذلك .

ان التعديل الذى اجرى على المادة « ٤ » ، عام ١٩٦٨ ، التى تبدو وكأنها تعدل في هذا الوضع ، تنص على ان كل من ولد في اسرائيل بعد قيام الدولة ولم تكن له جنسية اخرى يحق له ان يطلب الجنسية الاسرائيلية عند بلوغه سن ١٨ سنة . يستطيع التمتع بهذا الحق حتى يبلغ عمره ٢١ عاما .

ان هذا التعديل لم يصحح الغبن تجاه هؤلاء الاطفال . فالطفل حتى سن ١٨ لا يحمل الجنسية الاسرائيلية ولا يمكن ان يحملها . واذا لم يطلب الجنسية في الفترة ما بين ١٨ ــ ٢١ سنة فانه يفقد حقه هذا . ان مثل هذا المواطن لا يعرف ان كان مواطنا ام لا حتى يقدم طلبا للحصول على جواز سفر .. وعندها يظهر للكثيرين ان هذا التعديل بالنسبة لهم لا يعنى شيئا . وحتى اذا طلب شاب الجنسية فيحق لوزير الداخلية رفض طلبه اذا تبين ان هذا الشاب ادين بتهمة امنية .

ان التعديل المقترح في المادتين «٣» و «٤» والاضافة للمادة «٥» جاءت لتلغى التمييز القائم تجاه الكثيرين من المواطنين العرب . لقد قدمنا هذه الاقتراحات اكثر من مرة كان آخرها في ٢٧-٦-٧٨ . وعندها اقترح وزير الداخلية اسقاط الاقتراح رغم انه اعترف بصدقيتها ووعد بتقديم اقتراح مشابه خلال فترة قصيرة . وبالرغم من مضى حوالى سنة الا ان وزارة الداخلية لم تقم بأية مبادرة بهذا الشأن ولذا فانتى اقدم اقتراحاتى ثانية .

كفوا عن اهانة مشاعرنا الدينية

بقلم جهاد سعد

بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٨ استدعى الشاب المتدين نديم امين دعقه (٢١ عاما) من شفاعمرو وهو متزوج وزوجته حامل ، لمراجعة وزارة الاديان في حيفا . وعندما ذهب وفي حوزته شهادة تقدير على قيامه بالتزاماته الدينية موقعة باسم الرئاسة الروحية ، وتمنحه حق تأجيل تجنده الالزامى في الجيش لمدة سنة كاملة (موقعه بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٦) . وبعد ان حضر الى مكتب وزارة الاديان ارسل الى مكتب التجنيد لتوجيل خدمته . ولكن هناك اعتقل وزج به في سجن عسكرى دون اى احترام لشهادة الرئاسة الروحية ولمشاعره الدينية ...

وفي السجن اجبر بالضرب واستعمال الغاز المسيل للدموع على خلع ثيابه الدينية ولبس الزى العسكرى . ولم يكتفوا بذلك فقذفوا بلباسه الدينى في سلة المهملات ، ووضع في زنزانة دون فراش ولا غطاء .

ورغم مراجعة ابناء عائلته لوزارة الاديان وسلطات الجيش ومكتب التجنيد لاحترام الشهادات الموقعة باسم الشيخ امين طريف والرئاسة الروحية الا ان سلطات الجيش رفضت الاعتراف بها . وكان الرد ان نقل الشيخ نديم الى سجن صرفند حيث استعملت ضده اساليب ارهابية لاكراهه على التجنيد . كذلك اخذوا يلفقون ضده التهم لتلطيخ سمعته وجرح مشاعره الدينية فاتهموه ، في السجن ، بتعاطى الحشيش .. وتجدر الاشارة هنا الى انه حصل في اثناء اعتقاله على شهادة من الشيخ امين طريف والرئاسة الروحية تقر تدينه . هذا هو مصير شبابنا : لا يكتفون بفرض الانتحار علينا بواسطة الخدمة الاجبارية ، انما يهينون مشاعرنا الدينية ويتحدثون عن شبابنا المتدين وكأنهم يحششون في سجونهم .

اننا نستنكر اعتقال الشيخ نديم والاعمال الارهابية التى مارستها سلطات الجيش ضده .. نستنكر بشدة اهانة الزى الدينى والاستهتار بشهادات الرئاسة الروحية .. ونشجب الدعايات التى تهدف الى تلطيخ سمعة الشيخ نديم .. اننا نعرفه انسانا تقيا ورعا متدينا وهذا يشهد به فضيلة الشيخ امين طريف في رسالته الى مكتب التجنيد بتاريخ ١٩٧٥/٢/١٢ .

ان لجنة المبادرة الدرزية اذ تستنكر هذه الاعمال التى تمس بمشاعر ابناء الطائفة العربية الدرزية ، تطالب باطلاق سراح الشيخ نديم فورا وتطلب تدخل الشيخ امين طريف دفاعا عن كرامة ابناء طائفتنا ..

أحداث اوغندا ــ تعقيداتها وخلفيتها

ك. و ع.

اثارت احداث اوغندا وانهيار نظام عيدي أمين وفراره وتسلم حركة الانقاذ الوطني السلطة في البلاد وتنصيب الاستاذ يوسف لولي رئيسا للحكومة المؤقتة وما رافق ذلك من تعقيدات وتدخل تانزاني مباشر . تساؤلات كثيرة عما يجري في هذا البلد الافريقي . وقد تلقينا اسئلة عديدة من القراء تطلب الينا ان نحاول القاء الضوء عما يجري في اوغندا .

حتى نفهم ما يجري في اوغندا حاليا يجدر بنا ان نذكر ان عيدي امين وصل الى الحكم في انقلاب عسكري جرى في ثاير من عام ١٩٧١ واطاح خلاله بحكومة اوبوتو ، الذي كان خارج البلاد في اثناء تنفيذ الانقلاب المعادى له .

وكان امين من حيث الماضي السياسي ضابطا عسكريا يعمل في الجيش البريطاني الكولونيالي . وقد اتسم دراسته العسكرية في اسرائيل فكان بريطانية عديدة بالانقلاب . فاعربت صحيفة مثل « ديلي تلغراف » عن ارتياحه لوصول رجل بريطانيا العسكري الى السلطة في اوغندا .

لكن امين غير مواقفه في اوائل السبعينات وبدأ يتقرب من الاقطار العربية ويتخذ نهجا معاديا لاسرائيل توجه بقطع العلاقات الدبلوماسية معها وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان امين قد حضر الى اسرائيل في



عيدى امين محمولا على اكتاف مواطنين بريطانيين رمزا للنزق الذى كان يميزه .

تلميذا وصديقا حميما لوزير الخارجية الاسرائيلي حاليا ، ديان . وعمل فترة طويلة في خدمة اغراض اسرائيل التوسعية والسياسية في القارة الافريقية وحول بلاده الى منطلق للتخريب على السودان ، الذى يحد بلاده من الشمال ، وعلى اقطار افريقية اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل كانت اول من اعترف بانقلاب عيدى امين على اوبوتو وتبعتها في ذلك بريطانيا . وقد رحبت صحف حزيران من عام ١٩٧١ ، اشهر قليلة بعد قيامه بالانقلاب وتسلمه السلطة ، واجتمع الى ديان وابا ايبن . وطلب امين ان تمده اسرائيل ، على ذمة المصادر الاسرائيلية الرسمية ، ب ٢٤ طائرة فانتوم لانه يريد ان يصفي حساباته مع تانزانيا التي يطالب امين بمناطق منها يعتبرها جزء من اوغندا . ويبدو ان الاسرائيليين تخوفوا من تورط كهذا وكانوا يدركون طبيعة امين النزقة المتقلبة . وقد اغضب هذا الموقف الاسرائيلي عيدي امين . فكان بمثابة القشة التي كسرت ظهر الجمل . اذ ان اوساطا اوغندية عديدة بدأت تعارض النفوذ الاسرائيلي المتزايد في اوغندا وتخشى اخطاره وتدعو الى التخلص منه والتقرب من القوى الوطنية والتقدمية في القارة الافريقية ، بما في ذلك الاقطار العربية .

ومثل هذا التحول في المواقف السياسية ليس غريبا على العديد من قادة الدول الافريقية المتحررة حديثا .

وقد عجل في هذا التحول استعداد بلد مثل ليبيا .. ان يقدم عونا ماليا لاوغندا بشروط افضل من «المساعدات» الاسرائيلية ولا تنتقص من سيادة الشعب الاوغندي .

ويمكن القول ان امين انتهج خطا معاديا للاستعمار ومؤيدا لحركات التحرر الوطني على مستوى ابحاث ومواقف منظمة الوحدة الافريقية . ومع كل تحفظنا ورفضنا لمواقفه التافهة للدمقراطية وحقوق الانسان في سياسته الداخلية وتحفظنا من كثير من تصرفاته التى لم تكشف عن نضوج سياسي لديه فان جوهر سياسة حكومة امين الخارجية كان معاديا للاستعمار والامبريالية والعنصرية . وان لم تكن هذه السياسة تخلو من النزق احيانا والتصرفات الصبيانية والمتسرعة .

وهذا انعكس في الالقاب الضخمة التي اسبغها على نفسه وفي كثرة اعراسه ومناسبات طلاقه والبهلوانيات الرياضية وفي طرده الاوغنديين من اصل هندي وفي طلبه من البيض البريطانيين ان يحنوا له كلما رأوه او تحدثوا معه وفي ابعاده السفير السوفييتي زخاروف دون اي مبرر وفي تعامله مع تنزانيا وكينيا وغيرهما من الدول الافريقية .

وهذا اثار حفيظة قادة الدول الاستعمارية والامبريالية والعنصرية عليه وفي مقدمتها اسرائيل ، الذين لا يخفون حقدهم على امين وابتهاجهم لنكبته وهزيمته العسكرية في كمبالا .

كما ان اساليبه المنافية للدمقراطية ولجوءه الى العنف في حل القضايا السياسية الداخلية وتسوية الصراعات القبلية وكذلك تسلطه الفردي على زمام الامور وتعامله الفظ والمستهجن مع تانزانيا وارسال الجنود لغزو اراضيها ، كل ذلك اوجد الاساس لقيام تحالف واسع من خصوم نظامه ، تحالف يضم رؤساء القبائل المعادية لامين ، لاسباب ترجع الى خلافات قبلية موروثة وليست سياسية في جوهرها ، واللاجئين السياسيين على اختلاف اتجاهاتهم ال... وقد حظي هذا التحالف بتأييد تانزانيا واقطار افريقية اخرى من الاوساط الامبريالية . فقد ارادت انتهاز الفرصة لضرب امين واستبداله بعناصر مقربا...

لا شك في ان حركة الانقا... موحدة في عدائها لامين ... مواقفها السياسية والفكرية ... متجانسة . وهذا ظهر في مؤ... الذى انعقد مؤخرا ، في تانزا... وهذا يؤكد استمرارية عدم ... فيما يتعلق بمستقبل اوغندا وا... الجديد .

ويطرح السؤال عن الدور ... في هذه الاحداث ؟ من المعروف علاقات متينة بين حكومتي ال... ولا شك في ان تعاطف الحكو... الليبية مع عيدي امين جاء تعب... للتعاطف مع المظهر الايجابي في سياسة امين الخارجية . و... ليبيا ... ان تكون وحدات الى كمبالا الامر الذى ... عن تردد الحكومة الليبية في دعـ... امين علانية وبكل قوة نظرا لما ... اقترفه امين من اخطاء كبيرة في السياسة الداخلية .

اما فيما يتعلق بالدور التانز... فقد سبق وشجبنا الهجوم العسـ... الاوغندى على تانزانيا انطلاقا ... لا يجوز حل القضايا المختلف عليـ... الدول الافريقية بالطرق العسكرية ... كل قتال بين هذه الدول يصرف ا... عن الاخطار المتربصة بشعوب الافريقية كما انه يستهلك طاقـ... بشرية وموارد مادية يمكن الاستـ... منها في انجاز مخططات التنميـ... الوطنية لهذه الاقطار . ان الغـ... التانزانى لاوغندا واحتلال القـ... القارية لعاصمة دولة افريقية ، الذى لم يحدث حتى الان ، لا ... سيشكل سابقة خطيرة . ومن الوا... ان هذه ليست الطريقة لعلاج الخلافات بين الدول ولا الصراعـ... الداخلية ، التى يجب ان تحل دا... وفي اطار الشعب الاوغندى بشكـ... يخدم تعميق الاستقلال الوطنـ... للشعوب الافريقية ويضمن تطورهـ... الدمقراطى التقدمى للتخلص من ا... الثقيلة للتبعية الاستعمارية والنهـ... الكولونيالى الذى امتد قرونا .

وستتضح معالم التطور المقبـ... لاوغندا ، في الفترة القريبة القادمة التي لا شك ستكون حاسمة في تـ... مصير هذا البلد الافريقي في المسـ... المنظور .

رابين يكشف في مذكراته عن اساليب الخداع والمراوغة الامريكية

❊ رحلات كيسنجر المكوكية لم تكن سوى مسرحيات جاهزة ❊ كيف انكشف امر كيسنجر في سوريا ❊ « السادات رجل خائن » ❊

نشرت صحيفة « معريب » ، في عددها يوم الاربعاء الماضي ، فصلا من كتاب اسحق رابين ، عضو الكنيست المعراخى ورئيس الحكومة السابق ، بعنوان « دفتر خدمة » ، الذى سيصدر في ايلول القادم . ويكشف رابين في هذا الفصل من الكتاب عدة امور حول اسلوب المراوغة والخداع الامريكى وخصوصا في المفاوضات التى ادارها وزير الخارجية الامريكى في حينه ، هنرى كيسنجر ، ورحلاته المكوكية .

فيذكر انه ، في اثناء المفاوضات حول فصل القوات الثانى في هضبة الجولان المحتلة ، وردت عدة اقتراحات حول مدى الانسحاب الاسرائيلى . وتفاوتت هذه الاقتراحات بين مطالبة سوريا بالانسحاب عدة كيلو مترات على طول خط وقف اطلاق النار وبين اضرار اسرائيل على القيام بانسحاب رمزى . ويكشف رابين ان الرئيس المصرى انور السادات قال لهنرى كيسنجر انه يعتقد بانه اذا انسحبت اسرائيل لمسافة كيلو متر واحد او اثنين يمكن اقناع سوريا . ويضيف ان نائب السادات ، حسنى مبارك ، قال ان الكمية ليست شيئا مهما .. المهم هو ان تنسحب اسرائيل شيئا ما من الجولان ..

ثم يصف رابين اسلوب « الضغط الامريكى على اسرائيل » الذى استهدف اقناعها بان انجاز فصل ثان للقوات هو امر ضرورى لخدمة المصلحة المشتركة والاستراتيجية للولايات المتحدة واسرائيل . ويضيف ان اسرائيل اشترطت لذلك عقد اتفاقية دعم عسكرى واقتصادى بين البلدين تعوض اسرائيل بموجبه « خسائرها وتضحياتها » .. وتوافق امريكا على هذا . وتوافق اسرائيل بالمقابل على ان تنسحب الى خط محدد يبعد عن خط وقف اطلاق النار بمعدل ٢ ــ ٤ كيلو متر . ويطلب كيسنجر من اسرائيل ان تحفظ هذا الاتفاق في سرية تامة ليقنع الحكومة السورية والرئيس السادات بانه انجز الاتفاق بعد ان مارس شخصيا مختلف الضغوط على اسرائيل .. والادعاء بانه لولا امريكا لما وافقت اسرائيل على الانسحاب . (ومثل هذه اللعبة تعزز نظرية السادات بأن ٩٩٪ من اوراق الحل بأيدى امريكا) .

ويكتب رابين : « سافر كيسنجر الى حافظ الاسد في دمشق مزودا بموافقة اسرائيل على الانسحاب الى خط محدد في اطار فصل القوات بين الدولتين . وحين التقى بالاسد عرض عليه اقتراحا للانسحاب الاسرائيلى الى مسافة اقل بكثير من المسافة التى وافقت عليها اسرائيل . ولكن الاسد بعناده المعروف ، اصر على ان تنسحب اسرائيل الى مسافة معقولة . واما كيسنجر فاخذ « يفاوض ويتنازل » رويدا رويدا وباعصاب حديدية حتى وصل الى الخط الذى كانت قد وافقت اسرائيل على الانسحاب اليه . وقال : « انتهى . هذا هو اقصى حد يمكن ان تقبله اسرائيل . فاذا اتفقنا سأسافر الى اسرائيل واحاول اقناعها به . ولكننى لا اضمن لكم هذا » . وهنا .. قرر الاسد ان يضع حدا للعبة فانفجر بالضحك ــ وهذا امر نادر وقال : « يبدو انك لم تقرأ صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية هذا الصباح ؟ انصحك بأن تقرأها ؟ فهناك . تجد خط الانسحاب الذى خولتك اسرائيل ان تتفاوض عليه . فلن تضطر الى بذل الجهود لاقناعها به » .

❊ الرحلات المكوكية ❊

ويكشف رابين في مذكراته ان رحلات كيسنجر المكوكية الشهيرة لم تكن سوى مسرحية .. فيقول عن الرحلة المكوكية التى ادعى كيسنجر انه اراد بها اقناع السادات بضرورة وضع محطتى انذار امريكيتين في سيناء يقول ــ « الاعيب كيسنجرية استهدفت زيادة الثمن . فقد كنت اعلم ان كيسنجر لا ينطلق في رحلة مكوكية لو لم يكن ضامنا موافقة السادات بجيبه .. » .

❊ خوف السادات ❊

ويكتب رابين انه قبل بدء المفاوضات مع السادات بذل جهودا خارقة بمختلف الوسائل لكي يدرس شخصية السادات واسلوبه في اتخاذ القرارات وافكاره ومعتقداته وتصرفاته وعمله والى غير ذلك . ويضيف انه التقى مع مجموعة من رجال الصناعة الامريكيين الذين كان السادات قد استقبلهم في قصره آنذاك وسألهم كيسنجر عن حالته . فاجابوه ان الخوف من الحرب ينخر عظام السادات وانه سيعمل اى شيء في سبيل ان تظل حرب اكتوبر الحرب الاخيرة بين مصر واسرائيل .

ويشير رابين في الوقت نفسه الى الشعور بعدم الثقة من السادات . فيقول ان هناك انطباعا سائدا بأن السادات خائن . فهو خان السوفييت بعد سنة واحدة من توقيع معاهدة الصداقة معهم في ١٩٧١ . وخان سوريا خلال حرب اكتوبر ، اذ امر جيشه بوقف اطلاق النار بدون التنسيق مع الجيش السورى الذى بدأ الحرب ونظمها معه . ويضيف رابين انطباعا شخصيا رسخ لديه القناعة بالنهج الخيانى للسادات وذلك حين قرأ مذكرات السادات فيقول : في البداية تراه مؤمنا بطريق جمال عبد الناصر ويمتدحه .. وفي الوقت نفسه يطعن هذا الطريق ويكتب فصولا كاملة يهاجم فيها عبد الناصر ويتهمه بافقار الشعب المصرى .

ومن هنا يستنتج رابين وكذلك الولايات المتحدة ان رجلا كالسادات لا يؤتمن على شيء ولذا يجب تطويقه بمختلف الالتزامات الفعلية التى لا يستطيع نقضها . ويبدو ان السادات بالمقابل يعمل كل ما في وسعه .. فيتنازل ويتنازل ليقنع امريكا واسرائيل انه صادق في حلفه معهما .

❊ الحرب مع بيرس ❊

ولا ينسى رابين خصمه الاول داخل حزبه الا وهو زعيم الحزب شمعون بيرس فيتهمه في الكتاب بالضعف وقصر النظر لانه اقترح ذات مرة ان تتواجد قوات امريكية وسوفييتية مشتركة في سيناء للفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية . وبالمقابل يقدم رابين نفسه الى القراء قائدا حكيما ومتزنا وضع نصب عينيه المصلحة العليا لاسرائيل وامنها !

●●

وعلى الرغم مما يحويه هذا الفصل من الكتاب من اوصاف وحقائق هامة او غير هامة .. ومعلومات تشير ... بغرض خدمة المآرب السياسية لرابين وحزبه الا انه بمجمله يشكل وثيقة هامة تكشف الكثير من الحقائق والمعلومات عن اسلوب التآمر الامبريالى الصهيونى الرجعى على السلام وحقوق الشعوب في المنطقة ولنتذكر .. ان هذا هو فصل واحد من كتاب كبير .

« أبو شهاب »

وفاة فاضلة

حيفا ـ توفيت في حادث طرق ، اول امس ، المرحومة سمية حنا المر ـ حايك ، (ام جابي) ، عن عمر يناهز ال ـ ٥٢ عاما . وهي زوجة صديقنا حنا بشارة المر والدة اصدقائنا جابى ونبيل ورينيه وناديا المر . وقد شيع جثمانها بعد ظهر امس الى مقرها الاخير في موكب مهيب . فاحر التعازي يقدمها اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا الى زوج واولاد الفقيدة وبناتها والى عموم آل المر واقربائهم وانسبائهم .

قداس وجناز الاربعين

آل بحوث واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جـواد ميخـائيل بحوث

وذلك يوم السبت الموافق ٢١-٤-٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وسائر البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

لبيب مبدأ نجار

(ابو حبيب)

وذلك يوم السبت ٢١-٤-٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك ، شارع عين دور ــ حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

تهانينا الحارة الى الدكتور

الياس عيسى الحاق

بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الناصرة ــ شارع النمساوى .

نتمنى لك تمام التقدم والنجاح في العمل .

غنيم غريب وعائلته

صدرت « الدرب »

العدد ٢ ــ ١٩٧٩

مقالات فكرية وسياسية قيمة وفي مقدمتها مقال للرفيق ماير فلنر حول الحركة الشيوعية العالمية في المرحلة الراهنة .

(الثمن ١٠ ليرات)

اطلبوها من باعة « الاتحاد »

نادى الشباب الشفاعمرى

يعلن عن حفلة عيد النادي السنوية وذلك مساء يوم الجمعة ٢٠-٤-١٩٧٩ ، الساعة السابعة والنصف مساء . حيث ستقام في منتزه طمرة ، مع مأكولات شرقية ، ومشروبات باسعار معقولة ..

يحيي الحفلة :

❊ بلبل الجليل ــ سمير الحافظ .

❊ المطرب الشفاعمري ــ شفيق شهاب .

❊ فرقة داود عيلبوني للدبكة والرقص الشعبي .

❊ المطرب سمير ابو فارس والفرقة الغربية بقيادة نادر الارملى .

● تباع التذاكر عند اعضاء النادي .. وفي منتزه طمرة .

الدعوة عامة

تهانينا

❊ الى الدكتورة أ . ابيض لمناسبة افتتاح عيادتها لجراحة وطب الاسنان (شارع هرتسليا ٢٨ ــ زاوية جادة الامم) .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

❊ الى الرفيق الدكتور وائل ابراهيم قحاوى لمناسبة افتتاحه عيادة طبية في مجد الكروم . نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة شعبه .

اعضاء خلية قيسارية ــ للحزب الشيوعى ــ حيفا

❊ الى الرفيق العزيز يوسف دخيل وزوجته بالمولود جمال . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

❊ الى الصديق العزيز غازى فقرا بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة في البعينة

❊ الى الرفيقين محسن شرقية بالزواج (في بودابست) وشقيقه عبد شرقية بالخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الجبهة في كفر ياسيف

❊ الى جوزفين نقولا بالشفاء .

حركة النساء الدمقراطيات في ابو سنان

❊ الى الصديق احمد عبد الرحيم ابو الهيجا لمناسبة المولود الجديد عرسان .

❊ الى الصديق نواف حميد ياسين وزوجته بالمولود البكر حميد .

❊ الى الصديق محمد على ياسين وزوجته بالمولود البكر على .

❊ الى الصديق فهمي حسين تورسي وعروسه نايفه صبح بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ دير نمرة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات ❊ ندوات ❊ محاضرات

❊ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) :

امسية للشباب والطلاب والرياضيين ونوادي الشباب في المدينة

استعدادا لاول ايار ، يوم التضامن العالمي للعمال ، تقام في « بيت الصداقة » امسية مكرسة لهذه الذكرى الخالدة ــ يوم الخميس ١٩-٤-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء . في البرنامج : ● اول ايار ــ تاريخه ومدلولاته في ايامنا : حديث يقدمه الرفيق سميح شنادرى ● قراءات ــ اناشيد ــ موسيقى . الدعوة عامة .

❊ فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) :

لقاءات مع هيئة تحرير « الغد » لمناسبة اليوبيل الفضى

■ عبلين ــ الاربعاء ١٨-٤-٧٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي ، باشتراك : احمد سعد وصالح مرشد .

■ طمرة ــ اليوم الثلاثاء ٧٩/٤/١٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادى الحزب . باشتراك : نبيل عويضة .

■ منطقة حيفا ــ اجتماع كادر لجميع الرفاق في المنطقة . يوم الخميس ٧٩/٤/١٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادى الحزب (درج الموارنة ١٦) . باشتراك نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبى .

■ لجنة منطقة المثلث ــ ينعقد اجتماع اكتيف الصحافة يوم الاربعاء ٧٩/٤/١٨ في قاعة نادى الحزب في الطيبة على اسم عثمان ابو راس ، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا . مدعوون لحضور الاجتماع اعضاء اللجان المحلية في الفروع والمسؤولون عن توزيع الصحف في فروع الحزب والشبيبة .

اجتماعات شعبية لمناسبة يوم العمال العالمى ــ الاول من ايار

■ جديدة ــ الاربعاء ٧٩/٤/١٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادى . باشتراك : ابراهيم مالك واحمد كنال .

■ بيت جن ــ الاربعاء ٧٩/٤/١٨ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت محمد نفاع . باشتراك : كمال غطاس ومحمد نفاع .

■ المزرعة ــ الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . باشتراك : جمال موسى وسخى جريس .

■ بركا ــ الجمعة ٧٩/٤/٢٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادى . باشتراك : ابراهيم مالك وصباح كنعان .

■ نحف ــ السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في بيت السيد سعد حمادة . باشتراك : ابراهيم مالك ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .

■ البقيعة ــ السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : محمد نفاع ويوسف سلمان وبنيامين غونين .

■ فسوطة ــ السبت ٧٩/٤/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . باشتراك : رمزى خورى وجورج جريس .

❊ الرامة (اتحاد الشبيبة ــ خلية الطلاب الثانويين في المدرستين الثانوية والزراعية في الرامة) ــ محاضرة حول « العالم العربى في الظروف الراهنة » . الخميس ١٩-٤-٧٩ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر . في نادى الصداقة في الرامة .

...رية معليا الجليلية :
...ين المعاناة من السياسة الاضطهادية
...رغبة الدائمة في التقدم والانطلاق

بقلم أنطوان شلحت

مقابل تنازل سلطات الانتداب عن مساحة اقل منها يكفي لصالح السكان بجوار القطع الزراعية التي يمتلكونها. لقد كان الاتفاق مجحفا بحق سكان قريتنا . ولم يتصد له في حينه احد. حضر الاتفاق خطيا وجهزت الخرائط في دائرة التسوية ولكن حوادث عام ١٩٤٨ حالت دون اعلان جداول الحقوق بصورة نهائية .

وجاءت حكومة اسرائيل وكان اول

صادرة في ٢٧—٦—١٩٥٨ عن الجلسة ٣٣٢ للجنة المحلية للتنظيم والبناء ورقمها ٩٤٠٧ ، وفي عام ١٩٥٩ شجرت المساحة المتبقية بمعدل ٢٠ شجرة فاكهة . بالاضافة الى عائلتي هناك ثلاث عائلات اضافية في القسيمة ، اثنان عمرتا منزليهما بدون رخصة والثالثة برخصة بين السنوات ١٩٥٣ — ١٩٧٠ . وشجروا ايضا المساحة المتبقية بعد العمار .

اليوم لم تقبض اقاوه ولا حتى مليما واحدا . كذلك تتحايل دوبك على المزارعين حين وزن البالات . فتعتبر وزن « الفلة والمرسة » نصف كيلو غرام مع ان الفلتين والمرستين تزنان اقل من نصف كيلو غرام ، وهكذا تسرق ربع كيلو غرام من كل بالة .

*** طبيعة الائتلاف الدمقراطي**

لقد اثبتت لنا تجربتنا هنا في معليا — يقول الرفيق الياس ابو عقصة (مهندس كهربائي) — ان التكتل العائلي اساس غير صالح وغير مفيد للعمل البلدي والسياسي والاجتماعي على نطاق القرية وعلى النطاق القطري . فمعركة جماهير معليا ، مثل بقية قرانا العربية ، هي مع السياسة العنصرية ومن ينفذها والتي تحاول الابقاء على واقع متخلف وعلى مختلف التشرذمات . وهذه الحقيقة يعيها اهالي معليا ، شيبهم وشبابهم. وقد تجلى ذلك في انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧ . فرغم جميع الوسائل غير المشروعة ، التي استعملتها السلطة وكافة أجهزتها ، برزت قريتنا قلعة من قلاع شعبنا الصامد ومنحت ٦٢٪ من اصواتها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وعن دور جبهة معليا في دعم العمل الدمقراطي المبني على وحدة الصف والتلاحم الجماهيري يقول الرفيق الياس ابو عقصة :

— مباشرة بعد الانتخابات وزعت الجبهة بيانا على الاهالي شكرتهم فيه على منحهم ثقتهم لها ودعت جميع الغيورين على مصلحة معليا والساهرين على تطورها وخاصة رئيس واعضاء المجلس المحلي الى تناسي النزاعات العائلية وصرف النظر عن الخلافات الشخصية ووضع مصلحة معليا في اولويات اهتماماتهم ودعتهم الى اقامة ائتلاف شامل يعمل من اجل صد هجمة السلطات على اراضي القرية ومن اجل تطورها وازدهارها . وعلى هذا الاساس قمنا باتصالات مع جميع كتل المجلس للاتفاق واقامة ائتلاف شامل . وتكللت جهودنا بالنجاح واقمنا ائتلافا عريضا وضع نصب عينيه برنامجا نضاليا محدد المعالم يعتبر خطوة نوعية هامة في معركتنا من اجل المساواة . ويتضمن البرنامج ستة بنود تتعلق بالميزانيات وتوسيع منطقة نفوذ المجلس والخارطة الهيكلية واتمام مشاريع عمرانية وتطويرية وتطوير الخدمات والزراعة والصناعة وتحسين وضع الشوارع والمجاري .. بشكل يضمن تطور قريتنا لتتلاءم مع متطلبات العصر .

واننا اليوم ما زلنا ندعو اعضاء المجلس الذين لم يوقعوا بعد على عقد التعاون والائتلاف الى الاخذ مصلحة القرية واهاليها وان يتركوا المسائل الشخصية جانبا وان ينضموا الى الائتلاف .

لقد كسر المجلس الحالي ، بتركيبته، طوق الحصار العائلي الذي اخذ بخناق القرية مدة طويلة . وهو يساهم ايضا في نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

*** ماذا يقول الشباب ؟**

التقينا مع المعلم اسكندر ليوسي ومع ضابط الاحداث فرج ابو عقصة . واثناهما نشيطان في اطار المركز الثقافي — دير الراهبات الذي تموله مؤسسات دينية من خارج البلاد . ويعمل على زيادة الفاعلية الاجتماعية داخل القرية عبر نشاطات ثقافية تربوية مختلفة .

يقول الاستاذ اسكندر : شبابنا يعاني الكبت القومي ويلتف حول نفسه في جبهة واحدة متراصة ضد سياسة التمييز والمصادرة الممارسة ضده والتي تسود مستقبله . من هنا مساهمة الشباب الفعالة في معارك جماهير معليا وجماهيرنا العربية عامة . تنقصنا النوادي الثقافية والمؤسسات الاجتماعية التربوية . والمركز الثقافي ، الذي ننشط في اطاره ، يسد حلقة ضيقة من الثغرة الموجودة . يمارس المركز نشاطات عديدة في مركزها مكتبة عامة تشمل كتبا على جميع المستويات تتزايد باستمرار (تضم المكتبة ٢٠٠ مشترك للمطالعات والاستقراض) . وتعليم دروس في اللغة الفرنسية وفرقة دبكة قديرة وقاعة رياضية مجهزة يستعملها طلاب معليا في فصل الشتاء .

وقد ضمن الاستاذ اسكندر ليوسي حديثه نداء حارا دعا فيه الى وحدة الشباب والتفافهم حول مطالبهم وعدم استجابتهم لدعاوى التخريب على وحدة الصف .

وانتقد السيد فرج ابو عقصة تقاعس ادارة الهستدروت عن تفعيل نادي الهستدروت في القرية . فحتى اليوم لم يقم النادي باي نشاط محمود . وربما يعود عدم تفعيله الى ان الشباب اليوم ينظرون الى قيادة الهستدروت كشبح اسود يخيم على مستقبلهم ولا يتجاوب مع متطلبات الشباب وطموحاتهم .

وحول فريق كرة القدم الوحيد في القرية يقول الاخ فرج (وهو احد اعضائه) — يلعب فريقنا في اطار فرق الدرجة الرابعة . تلعب مبارياتنا خارج القرية بدون جمهورنا لذلك نخسر كثيرا وجمهورنا لا يحس بوجود فريق .. فضلا عن التكاليف المترتبة عن السفر . قبل سنة اقيم ملعب لكرة القدم بدون اهداف ، ولذلك نجري تدريباتنا في ملعب المدرسة وكثيرا ما يصطدم اعضاء الفريق مع طلاب المدرسة . منظمة « هبوعيل » تتنكر لمطالبنا الملحة بزيادة مساعدتها لنا حتى نتمكن من جلب مدرب . فالفريق ما زال حتى اليوم بدون مدرب . نمول الفريق من جيوب اعضائه ومن تبرعات مشجعة ومن المركز الثقافي .

وقد اكد الشابان في ختام حديثهما ان هناك حاجة ماسة لتطوير خدمات الشباب والطلاب في معليا بحيث يتم رفع مستوى النشاطات الثقافية والفنية للقرية واجيالها الصاعدة .

●●

ان اهالي معليا هم جزء من شعب تكالبت عليه المؤامرات .. وقد اصبحوا ، مثل شعبهم ، على قناعة موضوعية انهم بوحدتهم وبتضامنهم وبكفاحهم الدؤوب يستطيعون احراز نجاحات جدية ليس فقط في مجالات تحسين اوضاعهم المعيشية ، انما اولا وقبل كل شيء في القضاء على التمييز القومي في كافة الميادين .

...كندر ليوس



الياس ابو عقصة

جبرا جبران

ما فعلته زمن الحكم العسكري الاعلان عن منطقة تبلغ مساحتها ٤٠٠٠ دونم، من المنطقة التي تنازل عنها اهالي معليا لسلطة الانتداب شمال وادي القرن ، منطقة عسكرية ودفعت تعويضات عن هذه الارض لاصحابها وكان هذا بمثابة اعتراف جزئي من حكومة اسرائيل بالاتفاق المبرم مع سلطة الانتداب .

● س : وهل توقفت المصادرة عند هذا الحد ؟

● جواب : رافق الاعلان عن المنطقة العسكرية قانون الاراضي البور الذي اعطى الحق لوزير الزراعة مصادرة كل ارض بور (غير مستغلة) . وكون هذه الاراضي بورا لم يكن برضى السكان بل كان نتيجة للحكم العسكري الذي منعهم من الوصول اليها واستصلاحها. وتلا قانون الاراضي البور قانون استملاك الارض الذي يحق بموجبه لسلطة الانشاء والتعمير ، التي هي فرع من فروع « ادارة اراضي اسرائيل » و « الكيرن كايمت » ، استملاك اي ارض ترى انها تنفع « المصلحة العامة » . اضف الى ذلك مئات الدونمات التي فصلتنا عنها اوضاع ١٩٤٨ في منطقة الكابري . واراضينا المصادرة ، من اجل « المنفعة العامة » ، مستغلة لمصلحة مستوطنة عبدون ، والقسم الاكبر موضوع تحت سلطة المجلس الاقليمي سولم شور .

في عام ١٩٦٢ فاجأت دائرة اراضي الدولة سكان معليا بتنكرها للاتفاق المذكور وبدأت تعمل على تسوية (مصادرة) الارض الباقية لاهل معليا من جديد متجاهلة الاتفاق والمبالغ الباهظة التي انفقها اهالي القرية بين السنوات ١٩٤٨ — ١٩٦٢ على استصلاح الاراضي التي اعتبروها ملكا لهم بحسب الاتفاق ولا تزال مئات الملفات معلقة في القضاء حول اراضي مختلفة عليها بين اهالي معليا وسلطات الدولة .

لقد طالب مجلسنا المحلي المنتخب حديثا في اولى جلساته وتوجه الى كل الدوائر المختصة وبواسطة محام بان تحترم الحكومة الاتفاق المبرم بين اهالي معليا وسلطة الانتداب ، خاصة وان حصة سلطة الانتداب سجلت باسم الدولة . وفي اخر جلسات المحكمة المركزية في حيفا طالب محاميا القرية حاكم المحكمة بان يوقف البت في قضايا ملكية الارض في معليا وان يقر الاتفاق المذكور . وبدأت المحكمة فعلا بسماع الادعاء المبني على الاتفاق ولكن تأجل اعطاء القرار لان ملف المساعدات الذي يحوي المستندات الاصلية للاتفاق اختفى من المحكمة ولا ندري كيف . ولا يزال التفتيش عنه جاريا « على قدم وساق » . ونحن بدورنا نحتفظ بصور عن هذه المستندات سنقدمها اذا تطلبت الحاجة ذلك .

ومن منزل رئيس المجلس توجهنا الى منزل الاستاذ جبرا جبران (معلم في المدرسة الاعدادية منذ ١٩٤٤) ويسكن الاستاذ جبرا في بلوك ١٨٦٧٤ قسيمة رقم ٤١ التي تدعي السلطات ملكيتها . يقول الاستاذ جبرا :

— اشتريت الارض البالغ مساحتها دونما و ٢٠٠ متر مربع عام ١٩٥٧ من ورثة المرحوم جبران تومة . وعمرت عليها منزلنا عام ١٩٥٨ بموجب رخصة

لقد فاجأتنا سلطات الدولة بادعائها ملكية الارض ، بحجة انها مسجلة كارض صخرية منذ الخمسينات مع ان نسبة الصخر فيها لا تزيد عن ١٥٪ . حدث ذلك عام ١٩٧٨ حين زارنا المسؤول عن املاك الدولة في المنطقة ورفع علينا دعوى لتهجيرنا عن الارض. وعقدت المحكمة جلستها واتخذ قرار يقضي بان الارض مسجلة حقا باسم املاك الدولة . واوصى القرار ايضا بان يتبادل اصحاب البناء مع املاك الدولة او ان يجري اتفاق على اي حل آخر نرضى به غير التبادل .

ان هذه القضية لتثير مشاعر السخط والاستنكار لدى العائلات القاطنة في هذه الارض . فكيف يتفق ادعاء الدولة بصخرية هذه الارض مع اعطاء رخص العمار لاصحاب البناء ؟! وكيف يتفق ذلك مع واقع ان الارض مستغلة زراعيا منذ عام ١٩٤٢ ! في الامر مؤامرة ونحن من جهتنا لن نستكين لهذا الحيف . لقد وجهنا الرسائل بهذا الخصوص الى كافة السلطات المختصة ووصلنا ردان منها . الاول من وزير القضاء تنصل فيه من مسؤوليته حول قرار المحكمة والثاني من مكتب رئيس الدولة مع وعد بالكتابة الينا حول الموضوع ثانية .

اننا نستصرخ ضمائر العالم وجماهير شعبنا لوقف هذه المكيدة ولتكف الحكومة عن اساليبها الحرباوية للاستيلاء على الارض .

*** قضايا زراعة التبغ**

المزارع نور جبران ، من الفلاحين المثابرين على زراعة التبغ . اعتمد في السابق في معيشته كلية على زراعة التبغ . اما اليوم فانه يتجه الى العمل اليدوي في مجالات اخرى كي يكسب قوت عياله .

يقول نور جبران : قلصت السلطات زراعة التبغ بنسبة كبيرة منذ اواسط الستينات . فانخفضت مساحة الارض العربية المزروعة بالتبغ كثيرا ويتهدد هذه الزراعة خطر التصفية .

وعن المصاعب التي تعترض سبيل زراعة التبغ وتحد من امكانية تطورها يقول نور : تشكل زراعة التبغ العربية مثالا صارخا على ازمة التسويق . فشراء التبغ تحتكره شركة « دوبك ». وهذه الشركة تحدد تصنيف التبغ على اساس الجودة ، بما يضمن لها ربحا عاليا . فتصنف دخاننا انه وسط مع انه من اجود انواع الدخان المزروع في اسرائيل . وتحدد سعر المنتوج كذلك. وتتأخر في شحن المخزون مما يسبب اضرارا كبيرة لسكان المنزل وللتبغ ، الذي يتعرض للرطوبة والتلف . اما مساهمة الحكومة في مساعدتنا فتكاد تذكر . كنا في السابق نحصل على ما يسمى بـ « عربون الدخان » حين يتم تسجيل الدونمات المزروعة ، وكان ذلك مساعدة مالية شحيحة تعطى على شكل قرض بدون فائدة ، اما اليوم فقد اصبحنا ندفع الفائدة منذ تسلمنا العربون وحتى شحن الدخان . وهكذا فالمماطلة في الشحن تزيد من نسبة الفائدة التي يجب علينا تسديدها .

تؤخر « دوبك » دفع المستحقات عليها للمزارعين . فمثلا منذ شهرين شحنا مفتوح السنة الحالية وحتى

فتيان عرب في أول العمر يعملون في أبشع ظروف الاستغلال في مصنع المصة

نشرت « هعولام هزه » (١١/٤/٧٩) هذه الصورة في اطار تقرير صحفي عن العمال العرب في مصنع « المصة » — فطائر عيد الفصح — في بني براق . وجاء في التقرير ان هناك اكثر من ٧٠ عاملا عربيا في المصنع تتراوح اعمارهم بين ١١ — ١٦ عاما يعملون في ظروف استغلال بشعة . اذ انهم يجلبون بواسطة سمسار (الريس) من قراهم في المناطق المحتلة ويعملون ١٢ ساعة يوميا مقابل اجر زهيد لا يتجاوز الـ ٨٠ ليرة يوميا . واما السمسار فيقبض عن كل عامل ٥٠ ليرة يوميا على الاقل يتم ابتزازها من الاجر الاصلي (١٣٠ ليرة) للعامل . ويظهر في الصورة احد رجال « الريس » وهو يطارد الفتيان العمال ليمنع مراسل المجلة من تصويرهم .

طوبى يعرض على الكنيست تساؤلات العمال حول الميزانية الجديدة

في الكنيست

القدس — تكلم النائب توفيق طوبى ، باسم كتلة الجبهة ، في النقاش الذي جرى في ٢٨—٣ حول اقرار ميزانية مرحلية بمبلغ ٥٧:٥ مليار ليرة . فاعلن معارضة الكتلة هذه الميزانية بسبب تضخم النفقات العسكرية خصوصا بعد عقد اتفاقية الصلح المنفرد مع مصر . وجاء في كلمته :

« ان الامر الغريب انه مع الحديث عن السلام الموهوم يبشروننا ان النفقات العسكرية ستزداد بشكل متواصل ، وستكون اكبر بكثير مما اقر في الميزانية الحالية . فالاستعدادات الجديدة في النقب ستكلف ٧٠ مليار ليرة للسنوات الثلاث القادمة ، اي ٢٠ — ٣٠ مليار ليرة سنويا . هذا بالاضافة الى صفقات الاسلحة الجديدة، التي وعد بها كارتر كجائزة على توقيع الاتفاقية مع السادات » .

واضاف : « ان الديون الخارجية ازدادت عام ١٩٧٨ بمليار و ٢٠٠ مليون دولار ووصلت الى ١٢ مليار دولار . ومن المتوقع ان تصبح قيمة الديون هذا العام اكثر من ١٤ مليار دولار » .

« وهذا يعني ان على كل مواطن دينا خارجيا بقيمة ٤٠٠٠ دولار ، بالاضافة الى الديون الداخلية ، الامر الذي سيزيد نسبة التضخم بـ ٥٠٪ » .

ونقل النائب طوبى ، في كلمته ، الاسئلة التي يثيرها العمال ازاء هذا الوضع ، مثل « لماذا يخصصون مبلغ ٨٥٠ مليون ليرة لاقامة مستوطنات جديدة و ١٢٥ مليون ليرة لتكثيف الاستيطان و ٢٠٠ مليون ليرة لاقامة سبع مستوطنات جديدة في الضفة ؟ لماذا يخصص مبلغ ١٠٠ مليون ليرة لتطوير مدينة يميت ؟ ان هذه الملايين التي تصرفها الحكومة على المستوطنات لتخليد الاحتلال تسلب من افواه الاطفال وعلى حساب الفقراء ! ولكن الاخطر من ذلك هو انها تسلب السلام ! » .

مركز طبي في ام الفحم

« سيضم المركز الطبي الذي يقام حاليا في ام الفحم عيادات للاطفال والنساء والعجزة والمصابين بأمراض مزمنة وكذلك عيادة لطب الاسنان واخرى للعلاج النفسي . هذا بالاضافة الى مختبر وصيدلية » — هذا ما جاء في رد وزير الصحة على استجواب كان قد قدمه النائب توفيق طوبى ، بتاريخ ١٢—٢—١٩٧٩ ، يسأل فيه عن الخدمات التي سيقدمها المركز ويطالب بالتعجيل في اقامته .

عن اعتقال الطالب مازن نصار

بتاريخ ١٢—٢—١٩٧٩ تقدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة يسأل فيه عن اسباب اعتقال الطالب مازن نصار من جامعة تل ابيب في اثناء قيامه بتوزيع منشور اتحاد الطلاب العرب . وفي الرد على الاستجواب اعترف الوزير بان التحقيق الاولي في ظروف الاعتقال يثير الشك في شرعية اعتقاله . ولهذا فان وزارته ما زالت مستمرة في التحقيق . واكد الوزير انه اذا تبين ان الاعتقال لم يكن قانونيا فستتخذ الاجراءات اللازمة ضد المخالفين .

الجبهة تطلب زيادة الضرائب على أصحاب الاعمال وتخفيضها عن المواطنين

قدم النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه زيادة مبلغ الحد الاعلى الذي يدفعه أصحاب الاعمال والمصانع لحساب ضريبة المهن البلدية . ويذكر ان القيمة القصوى لهذه الضريبة هو ٢٠ الف ليرة . وقد جاء هذا الطلب ليخفف من الضرائب المفروضة على الاهالي والتي ارتفعت في السنة الاخيرة بنسبة ٨٠٪ .

سياسة التمييز تدفع بـ ٢٠٪ من فتياننا (١٤-١٨ عاماً) إلى سوق العمل

بقلم : عزات سلامة

يبلغ تعداد الشبيبة العربية في سن (١٤ — ١٨) عاما ٦٥٠٤ الف شاب منهم ٣٤ الفا من الذكور و ٣١٤٤ الفا من الاناث ، ويعمل من بينهم ١٩٠٨ الف شاب ، اي ما يعدل الـ ١٦٫٩٪ منهم . ويعاني هؤلاء الشباب من العديد من المشاكل ويواجهون مصاعب جمة سببها سياسة التجهيل والممارسات السلطوية المتوافقة وروح وثيقة كينغ العنصرية والتي توجه سمومها في الاساس ضد الشباب لكونهم الاغلبية الساحقة لجماهيرنا .

ويتضح مدى التمييز وعنف التوجه العنصري نحو الشبيبة العربية حتى من معطيات الاحصاءات الرسمية .. فوفق احصاءات عام ١٩٧٧ نجد ان ٢٣٫٢٪ من هؤلاء الشباب في سن ١٤ — ١٨ عاما أميون . وذلك يعود لكون الاغلبية لا تنهي الدراسة الثانوية وتتلقى دراسة ابتدائية مبتورة .. ولهذا ينطلق هؤلاء الفتيان الى سوق العمل حيث يطبق قانون الشبيبة العاملة على ٣٪ فقط من بينهم . اي ان ٣٪ فقط يحصلون على يوم واحد في الاسبوع للتعليم المهني ، والسبب في ذلك قلة مراكز التدريب المهني في الوسط العربي . اذ يوجد فقط ٤ مراكز من هذا النوع في كل من الناصرة وشفاعمرو وطمرة وام الفحم . والتدريب المهني في هذه المراكز يقتصر على الحدادة والنجارة والحياكة والرسم الفني والميكانيكيات . هذا بالاضافة الى مركزين مشتركين لليهود والعرب في عكا وكرمئيل .

وقد ادى هذا الوضع الى ان تتوجه الشبيبة العربية الى العمل الاسود في المقاهي والمطاعم والى العمل في الكيبوتسات والبناء والنظافة ومحطات الوقود وحوانيت البقالة وغيرها ... اما الالتحاق بدورات الالكترونيكا والكهرباء وعشرات المهن الفنية الاخرى فالابواب مغلقة والمراكز التدريبية في خبر كان .

نماذج ناطقة

ولكي يكون الحديث عينيا فلا بد من القاء نظرة على اوضاع هؤلاء الفتيان الذين يقومون بالاعمال السوداء في غياب مراقب عمل الشبيبة العاملة والشروط الاجتماعية . فالفتى محمد عماش في الـ ١٤ من العمر ويسكن في عكا ، انهى الصف الثاني ابتدائي فقط ، عمل مع الصيادين في جمع الاسماك وتنظيف شباك الصيد ، كما عمل في جمع القمامة في « موتسكين » . اما هشام نصيف جلاد ، ابن الـ ١٣ ، فقد انهى الصف الخامس الابتدائي ، عمل حمالا في الحسبة باجر يومي قدره ٥٠ ليرة يوميا . (هذا في الوقت الذي يبلغ فيه الحد الادنى الاجر ٩٦ ليرة)، بدأ عمله في الخامسة صباحا ويساعد في اعالة عائلة من ١٢ نفرا . مصطفى مراحيز انهى الصف الثالث الابتدائي وهو في الـ ١٢ من العمر يعمل مع الصيادين في ظروف عمل صعبة جدا .

والسؤال هو — لماذا لا تطبق قوانين الشبيبة العاملة الهستدروتية على هؤلاء الفتيان ؟ ان مكان هؤلاء الطبيعي هو مقعد الدراسة لا سوق العمل القاسي والاشغال الشاقة .

المسؤولون يتهربون

ان هذا الوضع المأساوي القائم يستمر في وجوده تحت سمع وبصر المسؤولين في الهستدروت وفي منظمة الشبيبة العاملة التابعة لها . ورغم النضالات العينية التي نفذها هؤلاء الشبان بقيادة اللجنة النقابية التابعة للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، والعرائض التي تحمل الان التواقيع والنماذج المرسلة الى موشيه بفتاح ، مسؤول التدريب المهني في الشمال ، الا ان آذان المسؤولين بقيت مسدودة. ويعلن موشيه بفتاح ان على هؤلاء الشباب التوجه الى مكاتب وزارة العمل ، في الوقت الذي تغيب فيه هذه المكاتب عن الوجود في اغلبية القرى العربية .

ان هذه الآذان المصابة بالصمم لن تجعلنا نكف عن النضال في سبيل حقوق هذا القطاع الكبير في مجتمعنا . وعلينا ان نعمل على تنظيم هؤلاء الشبان في لجان خاصة بهم تتولى مواصلة الاتصالات حتى بناء مراكز التدريب المهني في الوسط العربي بصورة تضمن التطور الطبيعي لهم .

ان اوضاع الشبيبة العاملة العربية هي وصمة عار في جبين سياسة حكومة « الليكود » التي تواصل تنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

مجلس البقيعة يطالب تحسين الاوضاع الصحية

البقيعة — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي في البقيعة ، في جلسته الاخيرة، التوجه الى ادارة « صندوق المرضى » مطالبا بحضور الطبيب والكاتب في المواعيد المقررة ، والتنسيق بين عيادة « صندوق المرضى » وعيادة الام والطفل بحيث يزور القرية طبيب يوميا وحضور طبيب اختصاصي للاطفال والنساء ، ولو مرة في الاسبوع ، وتوفير الادوية اللازمة والكافية في العيادتين .

كذلك قرر المجلس الاتصال بالدوائر المختصة وبمجالس القرى المجاورة للمشاركة في اقتناء سيارة اسعاف ثابتة في القرية .

وفي مجال الصحة والنظافة تقرر اعداد ميزانية لشراء تراكتور لجمع النفايات وان يصل التراكتور المستأجر حاليا الى جميع احياء القرية . وتقرر العمل على تنظيف الساحات والاماكن العامة ورش العيون والمستنقعات بالادوية اللازمة ومنع بقاء روث المواشي والنفايات على شوارع القرية .

وفي الجلسة نفسها تقرر تزويد المدرستين بالاسعاف الاولي وايجاد ممرضة للاشراف الطبي الدائم واجراء فحص عام من قبل طبيب لجميع الطلاب.

وكان المجلس المحلي قد اتخذ هذه القرارات وفقا لتوصيات تقدمت بها لجنة الصحة التي يرأسها عضو المجلس الرفيق نايف سليم .

ممثل ادعياء الوطنية في مجلس كابول يرفض التضامن مع عرب النقب

كابول — لمراسلنا — رفض مجلس كابول المحلي باصوات الائتلاف بحث قضية عرب النقب بحجة « انها قضية وطنية » ولا علاقة لها مع سكان كابول او عمل المجلس المحلي .

وكان ممثلو جبهة كابول الدمقراطية قد تقدموا بطلب خطي قبل ٤٨ ساعة من موعد عقد جلسة المجلس العادية يوم الخميس الماضي بادراج بندين للبحث هما قضية عرب النقب وقضية محاجر نيشر في جبل « العريض » بجوار كابول .

وفي بداية الجلسة وضع عضو المجلس من الجبهة الدمقراطية نايف سليم بقاعي الاسباب التي دعت كتلة الجبهة الى اثارة موضوع عرب النقب وشرح القضية موضحا كل جوانبها وموقف القوى الدمقراطية اليهودية والعربية منها . وطلب ان يتخذ المجلس قرارا بالتضامن مع عرب النقب وارسال رسائل الاستنكار الى رئيس الحكومة ووزراء الداخلية والزراعة والدفاع . ثم شرح عضو المجلس عن الجبهة قاسم حمود ما جرى في النقب قبل اسبوع . الا ان رئيس المجلس المحلي طلب رفض بحث الموضوع مدعيا « انه قضية وطنية » ولا تهم المجلس المحلي وقد ايده في ذلك اعضاء ائتلافه .

اما بالنسبة لمحاجر نيشر في العريض فقد وضح عضو المجلس المحلي عن الجبهة الدمقراطية الاستاذ محمد علي طه اخطار محاجر « نيشر » وتطور القضية منذ تشكيل لجنة المبادرة والوصول الى محكمة العدل العليا وكيف ان شركة « نيشر » تجاهلت معارضة سكان طمرة وكابول وباشرت بالعمل في الاعداد للمحاجر الا ان رئيس المجلس المحلي طلب من المجلس ان يرفض بحث هذا الموضوع ايضا مدعيا ان محكمة العدل العليا وافقت على اقامة المحاجر وان عددا من سكان كابول قد باعوا ارضا لشركة «نيشر» لشق شارع لمحاجرها وانه لم يظهر اي ضرر من المشروع حتى اليوم . وقد ايده اعضاء الائتلاف في ذلك .

ومن الجدير ذكره ان رئيس المجلس كان مدعوما في معركة الانتخابات بمن يطلقون على انفسهم اسم « ابناء البلد » . وقد حضروا هذا النقاش . فما هو موقفهم يا ترى ؟

الاسـلام ... والثـورة

هكذا من الاصل

بقلم : محمود أمين العالم

(القسم الثاني والاخير)

الثابت والمتحـول

حسنا . هذا هو ادونيس الجديد ، ونتساءل ماذا كان يقوله ادونيس من قبل ؟ في محاضرته التي القاها في ندوة الكويت التي انعقدت ما بين ٧ — ١٢ ابريل ١٩٧٤ لدراسة موضوع « ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي » ، يقول ادونيس « نشأ الاسلام في عالم كانت المسيحية قد اكتنفته . عالم كان الله فيه الغيب والواقع معا ، الروح والجسد معا ، كان ثمة وحدة بين الالهي والانساني . الانسان صورة الله والله تجسد وصار انسانا . وكانت هذه الوحدة مبدأ العالم ومحوره . بهما يبدأ التاريخ واليهما ينتهي . ومن هنا كانت الحرية مطلقة لا نهائية . ففيها يتوحد الانسان بالله ، أي بالقدرة غير المحدودة التي ينتمي اليها .

اما الاسلام فقد فصل بين الله والانسان . والغى مبدأ الوحدة بينهما ، وجعل أمر الدنيا وتدبيرها يتمان بمقتضى الدين . وقد طبق المسلمون الاول هذا النظر بحيث أصبحت ممارسة السلطة الدنيوية أي السياسية هي النواة التي يتكون حولها التاريخ . الدين هو المطلق الذي يوجه العالم النسبي ويسيطر عليه . والتاريخ بناء للدنيا بروح الدين .

ومن هنا أصبح صاحب السلطة على الصعيد العملي أو من يكون في موقعها هو الشخص الوحيد الحر . ومثل هذه الحرية تفترض حتما اللاحرية عند جميع الاشخاص الذين لا يكونون في موقع السلطة ؛ أي انها تفترض عبودية الاخرين . فالاخرون في البنية الاجتماعية الاسلامية غير أحرار الا بقدر ما يرون حريتهم في حرية السلطة ، أي بقدر ما يفوضون الامر لصاحب السلطة » .

وفي هذا النص لا يفرق ادونيس بين الممارسة السلطوية الدينية للاسلام والاسلام في ذاته ، وانما يجعل الاسلام في ذاته مسؤولا عن الطابع السلطوي للدين ، أي انه بطبيعته ذو طابع قمعي ، على خلاف المسيحية .

وفي كتابه « الثابت والمتحـول » يقول عن الاسلام « كان الاسلام تأسيسا لرؤية جديدة ونظام جديد . فهو تحول بالقياس الى ما قبله غير انه ثبات بالقياس الى ما بعده » (الجزء الاول ص ٣٥) والثبات عند ادونيس يعني الجمود والتحجر ، لا الاستمرارية والسرمدية . ولهذا فالرؤية الدينية عنده هي السبب في تغليب منحى الثبات في التاريخ العربي الاسلامي كله . ولهذا يقول كذلك (في الكتاب نفسه صفحة ٩٠) « فالدولة التي تقوم على أساس ديني هي بالضرورة دولة غير عادلة ، لانها لا تقدر ان تنظر الى مواطنيها المختلفي الاديان ، أو المتفاوتين في ايمانهم ، نظرة واحدة . ولا بد ان تفضل بعضهم على بعض . ومثل هذه الدولة فاسدة . فالحق فيها خاص لا عام . ولذلك لكي يتحرر الانسان في الدولة الدينية ، لا بد أن تتحرر الدولة ذاتها من الدين » وما أكثر النصوص الاخرى التي تتبين منها موقفا من الاسلام يتعارض تعارضا صارخا مع انبهاره الجديد بالاسلام نظريا وممارسة

ومن حق ادونيس أن « يتحول » !. ولكن من واجبه الفكري على الاقل ان يعترف بهذا التحول وان يفسره ، لا أن يسعى الى « تأصيله » في كتاباته السابقة تأصيلا غير أمين .

ولكن ادونيس لا « يتحول » فحسب في رؤيته وتقييمه للدين ، وانما في منهج رؤيته لحركة الصراع في التاريخ العربي الاسلامي كذلك . فهو في مقاله الثاني (في النهار الدولي) يستبعد التفسير الطبقي لهذا الصراع جاعلا الاولية للعامل الايديولوجي — الديني . وفي كتابه « الثابت والمتحول » نجد موقفا مختلفا . فبرغم انه في هذا الكتاب لم يقم بدراسة الظواهر الثقافية في ارتباط بقاعدتها المادية (على خلاف ما يقول في هذا المقال) فانه قد مس هذه القاعدة مسا خفيفا في بعض الاحيان . وفي هذا المس الخفيف يقول « بأن الثورة على عثمان كانت ثورة طبقية ؛ وقد وصفت عائشة الناس الذين قاموا بها بأنهم « الغوغاء من أهل الامصار ، وأهل المياه ، وعبيد أهل المدينة » (صفحة ٧٨) ويقول عن الدولة الاموية « تشكلت حول الدولة الاموية طبقة اتخذت من الفتوحات قوة اقتصادية استأثرت بها » (ص ٨١) ويقول كذلك ، وتركز الصراع ضد الدولة الاموية في منحيين : سياسي — ثقافي لاحلال الاسلاموية محل العروبوية ، واقتصادي — اجتماعي ، لاستبدال البنية الاقتصادية السائدة وعلاقاتها ، ببنية جديدة وعلاقات جديدة » (نفس المرجع السابق) . ويقول كذلك «وكان أهل البدع والاهواء يرون هم كذلك ان الدولة هي الشكل السياسي الضروري لوحدة الامة ، لكنهم كانوا يضيفون « بأن ثروة الامة ، في ظل الشروط التي يعيشونها ، هي ثروة الطبقة الاموية وحدها . وان الدولة الراهنة ليست الا الشكل السياسي لسيطرة هذه الطبقة واستغلالها الطبقات الاخرى » (صفحة ٨٢) .

اين ادونيس « الثابت والمتحـول » من ادونيس المقالات الاسلامية الاخيرة ؟ لعله كما ذكرت من قبل قد « تحول » . ولكنه تحول لا يتفق مع نظريته في التحول . ومن حق ادونيس أن يتحول كما يشاء دون أن يغطي تحوله هذا بالتهجم على الماركسية والماركسيين .

موقف الماركسيـة

لا ، لم يعلق الماركسيون العرب نظريتهم لان الواقع اخذ في تكذيبها كما يزعم ادونيس . أن موقف الماركسيين من الدين عامة واضح لا يحتاج الى تناصح ادونيس وتلخيصه التبسيطي المخل . على ان القضية ليست نظرية في المحل الاول . وما يحاول ادونيس ان يطمسه هو موقف الماركسية والماركسيين العرب من الحركات الدينية . ان جوهر القضية في الماركسية ليس نقد السماء وانما نقد الارض . والماركسية ليست مؤسسة لنشر الالحاد . انها نظرية نضالية من أجل تغيير الحياة وتجديدها . وبهذه النظرة تتعامل الماركسية مع الحركات والتعابير الدينية تعاملا موضوعيا . وهناك أشكال تاريخية ثلاثة لهذه الحركات والتعابير :

● هناك شكل يدعم السلطة القائمة وينبع لها مشروعية وجودها واستمرارها بالقهر والقمع .

● وهناك شكل هو نوع من العزاء عن الشقاء الارضي بأمل في سعادة اخروية .

● وهناك شكل ثالث ثوري تمردي يسعى لتغيير الاوضاع وتجديدها .

هذه هي الاشكال التي تتخذها الحركات والتعابير الدينية . وهي أشكال تتداخل تاريخيا في كثير من الاحيان . فالمسيحية مثلا كانت في بدايتها ثورية . ولكن سرعان ما استوعبتها الدولة الرومانية ، بل سرعان ما ارتبطت بالاقطاع . ولكن باسم المسيحية وفيها قامت التمردات البروتستنتية . لوثر ، كالفن ، منتزر ، التي اتخذت في البداية طابع ثورات فلاحية تحت الوية دينية . وما أكثر أدبيات الماركسية تحليلا وتقييما لتقدمية هذه الثورات .

والاسلام في بدايته كان حركة ثورية . ولكنه مع خلافة عثمان ثم مع الدولة الاموية اخذ مسارا آخر . على انه في الاسلام وبالاسلام قامت حركات ثورية عديدة طوال التاريخ العربي الاسلامي لعل من أبرزها حركة القرامطة ، بل لعل الحركة الصوفية في بعض تعابيرها تكاد تكون كذلك حركة رفض وتمرد .

ومنذ أواخر القرن الثامن عشر وخلال القرن التاسع عشر والعشرين، قامت تحركات وتعابير دينية ذات طابع استقلالي أو تقدمي في بدايتها (كالوهابية والسنوسية والمهدية) ولكنها سرعان ما انتكست ووظفت توظيفا سلطويا رجعيا مناقضا لبداياتها الاولى .

ولست في معرض التاريخ للحركات الدينية عامة وفي عالمنا العربي خاصة لابين موقف الماركسيين منها. فالماركسية لا تقف مبدئيا ضد الحركات الدينية ، وانما تحدد الموقف منها في ضوء موقف هذه الحركات من قضايا الثورة الوطنية والاجتماعية والتفتح الديمقراطي . بل لعلي اكتفي بالاشارة السريعة الى انه في داخل الفكر الماركسي نفسه ، هناك اجتهادات مختلفة حول الاسلام ، احتدمت بها المناقشات في بعض مؤتمرات الدولية الشيوعية . بل برز بعض المفكرين المارك بين الذين لم يقفوا فحسب عند حدود دعم الحركات الاسلامية المعادية للاستعمار بحسب الشعار اللينيني المعروف بل سعوا للتوفيق بين الاسلام والماركسية . لعلي أذكر منهم حنفي مظفر ، وسلطان كاليف ، وتان مالاكا ، وريسكولوف . حقا ، لم تنتصر افكارهم حينذاك ، ولكن لعلنا نجد في الحركة الاسلامية الماركسية في ايران اليوم امتدادا نضاليا لهذه الاجتهادات المبكرة .

لست هنا في مجال تقييم هذه الاجتهادات ، وانما اردت أن أقول لادونيس ، ان الماركسية كمنهج وكنظرية لتجديد الحياة وتثويرها ، وتحقيق انسانية الانسان ، ليست حلقة حديدية من الافكار الجامدة ، وانما هي تفتح دائم على الحياة ، واستلهام دائم منها ، وتجدد بها وتجديد لها . واستمرارا لهذا التراث ، يقف الماركسيون العرب اليوم موقف التأييد والمساندة للحركة الاسلامية الثورية في ايران وفي ليبيا . وهم يفرقون بين الطابع الاسلامي الثوري لهاتين الحركتين ، والطابع الاسلامي المتخلف لاوضاع وبلدان مثل السعودية والمغرب والباكستان واندونيسيا ، أو لحركات مثل حركة الاخوان المسلمين في مصر .

وهكذا فان الماركسيين العرب لا يضعون على مستوى واحد كل الحركات والدول الاسلامية . وانما يتحدد موقفهم منها بالموقف من القضايا الوطنية والاجتماعية كما سبق ان اشرت . ان الماركسيين العرب لم يعلقوا نظريتهم اذن كما يزعم ادونيس بمناسبة الثورة الايرانية . بل ان موقفهم منها مرتبط بصميم نظريتهم نفسها التي تقف مع كل تغير وتقدم وتفتح انساني ، وضد كل جمود وتخلف واستعمار واستغلال .

ليست معركتنا في العالم العربي حول الله وانما ينبغي أن تكون أساسا ضد الشيطان ، شيطان الجهل والتخلف والاستغلال والاستعمار والصهيونية « وفي هذا فليتنافس المتنافسون » . ولنتحد ونتلاقى من أجل هذا كل القوى الوطنية والتقدمية العربية على اختلاف اجتهاداتها الفكرية والعقائدية .

ما أريد أن أخوض أكثر من هذا في المعركة التي يريد ادونيس أن يشغل بها الفكر العربي المناضل في هذه الايام .

الثورة الايرانية والدين

وحسبي ان أختم مقالي هذا ببعض ملاحظات عن الثورة الايرانية أحاول فيها الاجابة عن السؤال الكبير المعلق : لماذا تحركت الجماهير الايرانية أساسا حول قادتها الدينيين تحت راية الاسلام ؟ على اني احب أن أقول في البداية انه من الخطأ القول بأن الثورة الايرانية هي مجرد ثورة دينية . حقا ان قيادتها العليا المحركة هي قيادة دينية ، بالغة الحنكة والذكاء . ولكن ما أكثر القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية الاخرى التي تتحرك بفاعلية في قلب حركة الجماهير الايرانية . ولعل نجاح الثورة الايرانية مرتبط بوحدة هذه القوى أو على الاقل بعدم التضارب فيما بينها . ولا مستقبل للثورة الايرانية بغير دعم وحدة هذه القوى وتعاونها الديمقراطي المشترك. وأعود الى السؤال الكبير مرة أخرى متسائلا : لماذا نجحت القيادة الدينية في اضفاء طابعها على الثورة ، كما نجحت في توجيهها وتحقيق انتصارها . هل الامر يتعلق بالمذهب الشيعي كما يقال أحيانا . فالشيعة في التاريخ كانت قوة معارضة باستمرار . وللقيادة الشيعية تراث نضالي في ايران ، لعل من أبرزها الانتصار الكبير في معركة « التمباك » في أواخر القرن التاسع عشر ، هذه المعركة التي شارك فيها كذلك جمال الدين الافغاني . على أن القول بالشيعية تفسيرا لنجاح هذه الثورة لا يكفي . ففي ليبيا ثورة ناجحة وان تكن سنية . وفضلا عن هذا فان الشيعة قد تختلف مواقفهم السياسية والاجتماعية كذلك ، فلقد قاد زعماء الشيعة ثورة العشرين في العراق ضد الاستعمار الانجليزي ، ولكن قائدا من قادة الشيعة العراقيين هو آية الله الشيرازي عارض عام ١٩٥٨ قانون الاصلاح الزراعي والتأميمات ، بل أفتى بانه لا تجوز الصلاة في الاماكن المصادرة أو المؤممة . ليس المذهب الشيعي وحده اذن هو الذي يتيح لنا تفسير هذه الظاهرة ، تفسيرا كاملا ، وان كان بغير شك عاملا من عوامل هذا التفسير .

هناك بغير شك أسباب موضوعية وذاتية لانتصار الثورة الايرانية ، ولاتخاذها هذا المظهر الديني . ولعلي اشرت في البداية الى بعض الاسباب الموضوعية ، أما الاسباب الذاتية فلعل ابرزها امران :

الاول : هو عجز التنظيمات الوطنية والتقدمية الايرانية — برغم فاعليتها في الواقع الايراني — في ان تحقق قيادة شاملة لحركة الجماهير بسبب ما كان يوجه اليها من ضربات قاصمة أو بسبب بعض أخطاء في تكتيكاتها النضالية .

الثاني : هو قوة القيادة الدينية الشيعية واستقلالها المالي عن السلطة، وقوة نفوذها بين الجماهير ، فضلا عن تبنيها لمطالب الجماهير وأهدافها .

لهذا كانت القيادة الدينية هي وحدها المؤهلة تنظيميا وفكريا لقيادة حركة الجماهير مما أعطى للثورة هذا الطابع الديني الشامل . على ان الثورة الايرانية برغم هذا ليست مجرد ثورة دينية بل هي ثورة وطنية ديمقراطية معادية للامبريالية .

ولئن كانت الثورة الايرانية قد حققت خطوتها الجبارة الاولى وهي الاطاحة بحكم الشاه ، واقامة حكم وطني بديل ، فان هذه الخطوة الاولى لن تتثبت الا بتحقيق الخطوة الثانية وهي تغيير البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الايراني ، واطلاق الطاقات الديمقراطية الخلاقة للشعب . ان معركة استمرار الثورة أخطر من معركة استيلائها على

— البقية على صفحة ٥ —

خـدام : لا نتوقـع مساعـدة من السـادات سنبقى في لبنـان طالمـا تقتضـي ذلـك المصلحـة

باريس — صرح وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، في مقابلة صحفية اجراها معه آريك رولو ، مراسل صحيفة « لوموند » الفرنسية ، بأن سوريا لا تتوقع اية مساعدة من نظام السادات في حالة نشوب حرب بين سوريا واسرائيل ، نظرا لان معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل تلغي اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعتها مصر سنة ١٩٥٠ مع دول عربية .

وجاء في حديث خدام ان قوات الردع العربية السورية ستبقى في لبنان طالما تقتضي المصلحة العربية العليا ذلك ، سواء جددت الجامعة العربية مهمة قوات الردع ام لم تجددها . واكد ان القوات السورية دخلت لبنان دون اذن من الجامعة العربية ، مشيرا الى ان هدف سوريا هو وضع حد للحرب الاهلية التي هددت وحدة لبنان ، ومنع تصفية المقاومة الفلسطينية والى ان سوريا تعمل على اعادة بناء الجيش اللبناني وعودته الى السيادة على اراضي الجنوب اللبناني .

وحمل بشدة على الانعزاليين الفاشيين الذين يعدون لتفجير الوضع من جديد في لبنان وقال انهم قلة وان الاكثرية المسيحية في لبنان تلتزم النهج الوطني .

كوسيغين :

الاتفاقيـة تواطـؤ لتكريـس الاحتـلال

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صرح رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، ان توقيع الاتفاقية بين حكام اسرائيل ومصر برعاية الولايات المتحدة الامريكية هو تواطؤ يستهدف تكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يرى انه لا يمكن احلال السلام العادل في المنطقة الا بعد تحقيق تسوية جذرية للقضية الفلسطينية .

وجاء هذا التصريح في معرض كلمة القاها الكسي كوسيغين في مأدبة غداء اقيمت على شرف رئيس وزراء جامايكا ، مايكل مونلي ، مساء الثلاثاء الماضي في موسكو .

ودعا كوسيغين الى توحيد جهود الدول غير المنحازة والدول الاشتراكية لتوطيد السلام في العالم والى النضال من اجل نشر الانفراج وتصفية بقايا الاستعمار ووضع حد نهائي للتطاول على استقلال الدول الاخرى وسلامة اراضيها . وقال كوسيغين — ان العدوان الصيني على فيتنام واستفزازات الصين الموجهة ضد لاوس وكمبوديا ومحاولات الدول الامبريالية توسيع وجودها ونفوذها في منطقة الشرق الاوسط ودعمها الانظمة العنصرية في افريقيا يثبت صحة هذا الاستنتاج .

واولى الجانبان السوفييتي والجمايكي اهتماما خاصا في مباحثاتهما الى الوضع في جنوب شرقي اسيا وافريقيا .

وعبرا عن اقتناعهما بان التعاون بين البلدين يستجيب لمصالح شعبي البلدين ويسهم اسهاما كبيرا في دعم نضال الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها ومن اجل تصفية بقايا الاستعمار والعنصرية والابرتهايد في العالم .

« برافدا » تحـذر من الدسائس ضد اليمنيـن

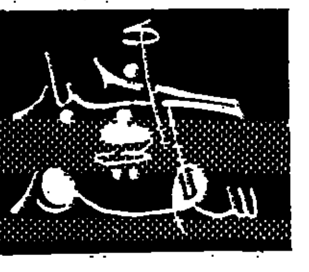
موسكو — خاص «بالاتحاد» — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، من مؤامرات ودسائس الامبريالية الامريكية في منطقة الجزيرة العربية والتي تستهدف تقويض الاتفاق الذي تم بين شطري اليمن مؤخرا .

وذكرت « برافدا » ان الرئيس الامريكي اعلن عن بدء ارسال الاسلحة المتطورة والحكمة وبكميات كبيرة الى اليمن الشمالي متجاوزا قرار الكونغرس الامريكي باعتماده على قانون الطوارىء . واضافت ان ثمن صفقة الاسلحة الامريكية يتجاوز ال ٤٠٠ مليون دولار . كما سيتم ارسال المستشارين العسكريين الامريكيين الى اليمن الشمالي . والسؤال هو لماذا ينفذ الرئيس الامريكي مثل هذه الخطوة بالذات بعد ان توصل الجانبان الى اتفاق لتسوية الخلافات بينهما ؟!

واشارت الصحيفة الى ان توريد هذه الصفقة وفي هذه الظروف يهدف الى نسف اتفاق الوحدة بين البلدين . وهو تدخل مكشوف ومفضوح في شؤون المنطقة . فضلا عن انه يتعارض وتصريحات البيت الابيض ذاته والقائلة ان امريكا ستسعى الى الحد من ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط .

واشارت « برافدا » الى ان هذه الصفقة تشير الى الغرض الحقيقي من اتفاقات « كامب ديفيد » والمعاهدة الاسرائيلية — المصرية ، وهو ضمان وجود ركائز جديدة للامبريالية الامريكية في المنطقة تكون بديلا لركائزها التي انهارت نتيجة ثورة الشعب الايراني واسقاطه للشاه .

ان الولايات المتحدة الامريكية بانتهاجها سياسة عسكرة الشرق الاوسط وتوسيع تواجدها العسكري فيه ومحاولاتها تأزيم الوضع في جنوب الجزيرة العربية ، انما تزرع بذور فشل سياستها في المستقبل ؛ فالشعوب لها ولسياستها العدوانية بالمرصاد . ومن تزرع الريح يحصد العاصفة .



●

اوسلو — اعلن في العاصمة النرويجية ان نائب الرئيس الامريكي ، والتر مونديل ، سيحاول الضغط على الحكومة النرويجية لحملها على بيع نفط نرويجي لاسرائيل في اعقاب قطع الحكومة الثورية في ايران النفط عن اسرائيل . وسيصل مونديل قريبا الى النرويج في زيارة رسمية .

ونكرت صحيفة « الانباء » الكويتية ان حكومة كارتر تمارس ضغطا مماثلا على الحكومة البريطانية التي سبق ورفضت تزويد اسرائيل بالنفط المستخرج من بحر الشمال .

●

الجزائر — بعث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد برقية الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عبر فيها عن ثقته بان نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى تونس وفق مقررات مؤتمر بغداد الوزاري سيجعل الجامعة اكثر فعالية في الحفاظ على التضامن العربي في النضال ضد الامبريالية والرجعية .

●

الكويت — ذكرت مصادر صحفية في العاصمة الكويتية ان الرئيس السابق لدائرة المخابرات

الحرية والسعادة للأطفال

نصف أطفال البرازيل لم يذوقوا طعم ... ولم يعرفوا مذاق اللحم

تشرد وجوع وأمراض وسكن مزر

لمـاذا نقـف مـع الشيوعيين

بقلم : رينيه ليخليتر
(مهندس — زيوريخ — سويسرا)

ربما لم يكن الامر الشيق في حالتي هو لماذا اصبحت شيوعيا وانما متى و أين اصبحت شيوعيا ؟

لقد اصبحت شيوعيا منذ عدة سنوات في اورغواي او في تشيلي . وعلى اي حال فقد كان ذلك خلال رحلة لامريكا اللاتينية ونتيجة لها وحتى ذلك الحين كنت كشاب قد شاركت في بعض الحركات اليسارية لكنني لم اكن ابدا شيوعيا . ولكنني اشعر الان وكأنه كان مقدرا لي ان اصبح شيوعيا .

كان جدي شيوعيا بارزا ومشاركا في حركة الطبقة العاملة الثورية في المانيا . فليلم جورج ليخليتر اسم معروف في تاريخ الصراع الطبقي للعمال الالمان والعمل السري ضد الفاشية . وانتقل والدي — وهما ايضا شيوعيان — من الالزاس الى سويسرا في وقت كان فيه الحزب محظورا ، لكنهما اشتركا على الفور في النشاط السري ، وهكذا ولدت في عائلة تجري فيها مناقشات مستمرة عن العدالة الاجتماعية والنضال ضد الفاشية ، والتضامن الاممي للبروليتاريا ، وعن الدين والسياسة . وهذا هو ما قصدته حين قلت أنه كان مقدرا لي ان اصبح شيوعيا .

كان يسود البلاد جو من هستيريا العداء للشيوعية ، وحملات مطاردة « السحرة » . وكان على والدي أن يعانيا هذا كله . وكانت الصحف والاذاعة تصور الشيوعيين كعصابات مدججة بالسلاح ، غير أني كنت اعرف والدي جيدا ، وكنت أعرف انهما شخصان أمينان مستقيمان . كما رأيت أن اصدقاءنا وجيراننا وزملاءنا في العمل — حتى أولئك الذين لم يكونوا هم انفسهم شيوعيين — ظلوا يعاملون عائلتنا معاملة طيبة . وفي المدرسة كان المدرسون يبدون متعاطفين معي ، وشعرت بموقف تضامن من جانبهم . وباختصار رأيت بنفسي جيدا ان الدعاية البرجوازية كلها أكاذيب ، ودفعتني هذه الدعاية الى الاتجاه نحو اليسار لا نحو اليمين .

وسرعان ما اصبحت عنصرا نشيطا في حركة الشبيبة اليسارية . وحضرت المهرجان الدولي في هلسنكي . كما بذلت جهدا كبيرا في الحملة ضد حصول سويسرا على الأسلحة النووية حين خطرت هذه الفكرة لجنرالاتنا وجهابذة السياسيين لدينا ، ثم جاءت الحركة ضد الحرب في فيتنام . جاءت لحظة حاسمة . ففي حزيران ١٩٦٨ حدثت لدينا (صورة مصغرة من أيار في باريس) . واصطدم الشباب بالشرطة في زيوريخ ، لكنني في ذلك الحين كنت قد تقبلت كثيرا من افكار ماركوزه ، وكنت اميل الى الوقوف في صف أولئك الذين كانوا يريدون عملا ثوريا فوريا . صحيح انه كانت تخامرني بعض الشكوك . فمن ناحية كنت ادرك على الدوام ان الطبقة العاملة هي القوة الثورية الرئيسية ، وان التنظيم هو سلاحها الرئيسي . ومن الناحية الاخرى كانت شعارات « اليسار الجديد » التي تعد بانتصار ثوري ممكن شعارات تخطف الابصار .

وقد وجدنا ان «أيار باريس» لم يأت بشيء ، كما لم يأت حزيران لدينا بشيء . وبدأت بعض التفكير الجدي ، ونتيجة لذلك قررت أن أذهب الى امريكا اللاتينية .

عالم الشباب

...باب الناصرة يعزز عرشه بفوز رائع تمهيدا للصعود الى مستوى الدرجة الاولى
شباب ام الفحم لا يزال يتربع على عرش الدوري

... قاسم يخسر نقطة ثمينة في بيت شيمش ولكنه يأمل في الصعود
...باراة رائعة سادتها الروح الرياضية العالية بين الطيبة ومعين دالية الكرمل * فوز ...حق لشباب شفاعمرو * كفر قرع تبتعد عن خطر الهبوط «بضربة معلم» * تعادل الطيرة *

...قا — لمراسلينا — باقتراب نهاية الموسم الرياضي ...نة انعكست ، هذا السبت ، على الملاعب الصراعات ...للفرق الرياضية في كرة القدم بمختلف مستوياتها . وقد تفاوتت جهود هذه الفرق لاحراز الانتصارات ... الا ان جميع الفرق بذلت جهودا جمة .. وخصوصا ... تصارع من اجل الصعود او الابتعاد عن مرتبة

...وى فرق الدرجة الاولى ... شباب كفر قاسم بدون ... فريق القمة بيت شيمش . ... المباراة ضعيفة ولم يستغل ... الفرص التي سنحت لهما ... الاهداف . وفي اعقاب هذه ...يج وضع شباب كفر قاسم فهم الان في المرتبة الثالثة ...بعدهم يساوي رصيد الرتبة ... الفارق بينهما يقتصر على ...داف .. ولم يبق للفريق ...باراة واحدة . وعليه ان يحرز . وحتى في حالة فوزه لا ...صعود تماما . الا اذا خسر منافسه ، مكابي كريات جت ، مباراته او خسر نقطة واحدة .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد فاز هذا السبت بالنتيجة (٥ — ١) على فريق هبوعيل جبعات حاييم .

الدرجة الثانية

في صفوف الدرجة الثانية عزز فريق شباب الناصرة موقعه في عرش الدوري بعد فوزه بثلاثة اهداف نظيفة هذا السبت على مجدال هيمق . فعلى اثر هذا الفوز زاد نقطتين ثمينتين على رصيده . واصبح بحاجة الى نقطتين فقط ليضمن عودته الى الدرجة الاولى نهائيا .

واما فريق شباب ام الفحم فلم يلعب هذا السبت . ولكن لا يزال يحتفظ بمرتبته في قمة الدوري .

واما فريق ابناء شفاعمرو فرغم فوزه الساحق هذا السبت على فريق مكابي طبريا (٤—٢) فانه سيلعب الموسم القادم ضمن دوري الدرجة الثانية .

ننشر بعض نتائج المباريات :

* الدرجة الثانية

شباب الطيرة — بيتار يافا (١—١) ، شباب كفر كما — شباب سخنين (٢—صفر) ، شباب الطيبة — معين دالية الكرمل (٢—٢) ، شباب كفر قرع — هتنعير حيفا (١—صفر) ، هبوعيل كريات يام — هبوعيل سولم (٣—صفر) .

* الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — هبوعيل كفر سميع (٣—١) ، بيتار معلوت — شباب ترشيحا (٢—صفر) ، بيتار حتصور — شباب الرامة (٤—٢) ، شباب عكا — هبوعيل ابو سنان (٧—٣) ، هبوعيل شالومي — هبوعيل البعينة (٢—١) ، مكابي تل حنان — هبوعيل المكر (١—صفر) ، شبيبة دالية الكرمل — هبوعيل الحليصة (٢—٢) ، مكابي كفر كنا — هبوعيل عرابة (٢—١) ، بيتار حيفا — بيتار العمل الناصري (٣—١) ، هبوعيل كفر مندا — كريات طبعون (٢—صفر) ، هكواح دالية الكرمل — مكابي طرعان (٣—٣) ، بير ابو الجيش — شباب الكابير (١—١) ، هبوعيل مصمص — هبوعيل يكنعام (٢—٢) ، مكابي ام الفحم — مكابي بردس حنا (٦—١) ، هبوعيل الفريديس — بيتار دوب ثنانيا (٥—١) ، مكابي الفريديس — جبيع نكرمل (١—صفر) ، هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل معاوية (٤—٢) .

مهرجان رياضي رائع لنوادي المدارس الابتدائية والاعدادية في الناصرة

توفيق زياد يعلن : سنقيم هذه السنة ، ولاول مرة ، كرنفالا ضخما لاطفال المدينة بمناسبة سنة الطفل العالمية

الناصرة — لمندوبنا عيسى بشارات — جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، التي تستضيف كل سنة ، مخيم العمل التطوعي ، هذا التقليد الذي يتغنى به سكان الناصرة ، والجليل والمثلث ، استضافت يوم الجمعة الماضي ١٣\٤ ، وللسنة الثانية على التوالي ، المهرجان الرياضي الختامي الضخم لنوادي المدارس الابتدائية والاعدادية في المدينة ، هذا المهرجان اتخذ هذه السنة ، طابعا خاصا ، حماسيا مشجعا ، لانه يعقد في السنة التي يحتفل فيها كل اطفال العالم ، بسنتهم سنة الطفل العالمية .

فقد غصت مدرجات جمعية الشبان المسيحية منذ صباح الجمعة ، بالتلاميذ الاطفال ، الذين حضروا من عشر مدارس ابتدائية واعدادية لحضور التصفية النهائية للمباريات الرياضية ، والتي ابتدأت منذ شهر ونصف . فمنذ ٣ آذار هذه السنة ، ظهرت حركة رياضية نشطة في نوادي المدارس تحضيرا للمهرجان ، جرت خلالها (٣١) مباراة رياضية في مختلف فروع الرياضة وباشتراك اكثر من (٣٢٢) لاعبا . فقد اشترك في كرة القدم (١١) فريقا ، وفي كرة السلة (٤) فرق ، كرة الطائرة (٤) فرق ، تنس طاولة (١٠) فرق ، لعبة المسكرين (٧) فرق ، ركض ٦٠ م (١٥) فرقة ، مسابقة اكياس (٧) فرق ، مسابقة بطلطا (٧) فرق .

واستمر المهرجان حتى الساعة ١٢,٣٠ من ظهر يوم الجمعة وكانت نتائج نوادي المدارس الاعدادية كالاتي :

● كرة سلة بنات ، فازت المدرسة الاعدادية (ب) في المرتبة الاولى .

● كرة سلة بنون ، فازت المدرسة الاعدادية «ا» .

● كرة طائرة بنون ، فازت المدرسة الاعدادية «ب» .

● تنس الطاولة ، فاز الطالب صبحي بلال من المدرسة الاعدادية «ب» بالدرجة الاولى ، والطالب وليم نسار من نادي شيكون العرب في المرتبة الثانية ، وفي سباق ٦٠ م للبنات فازت ابتسام يزبك من الاعدادية «ا» بالمرتبة الاولى والطالبة نسرين سعد من الاعدادية (ب) في المرتبة الثانية . سباق ٦٠ م بنون فاز الطالب عصام طبر من المدرسة الاعدادية «ا» بالمرتبة الاولى ، والطالب عماد طبر من المدرسة الاعدادية (ج) في المرتبة الثانية . وفي مباراة كرة القدم فاز فريق نادي المدرسة الاعدادية «ا»

اما نتائج مباريات نوادي المدارس الابتدائية :

● مباراة المسكرين : فاز فريق مدرسة الناصرة «و» بالمرتبة الاولى

● تنس الطاولة : فاز الطالب اندريه ابو سنة من مدرسة الناصرة «و» بالمرتبة الاولى والطالب باسل ديور من مدرسة بئر الامير بالمرتبة الثانية .

● سباق البطاطا : فاز الطالب ارشيد ارشيد من مدرسة الناصرة «و» في المرتبة الاولى والطالب حسام حاج من مدرسة الناصرة «و» في المرتبة الثانية .

● سبق الكيس : فاز يوسف طه من مدرسة القشلة ، بالمرتبة الاولى والطالب نبيل حايك من مدرسة الناصرة «د» بالمرتبة الثانية .

وقد جرت المباريات في جو رياضي حماسي ، رائع ، حيث رافقت المباريات ، هتافات وتصفيق وغناء مستمر من قبل انصار الفرق .

لقد كان يوما رائعا حقا في حياة تلاميذنا الاطفال ، الذين شعروا بكل عطف وحنان من قبل ادارة البلدية ومعلميهم ومرشديهم . وشعروا بان اليوم يومهم والمدينة هي مدينتهم والمستقبل بين ايديهم .

عرس فتى حار

نظم المباريات والمهرجان الاستاذ خليل عليمي ، الذي بذل جهودا جمة لانجاح المهرجان الى جانب عشرات المرشدين والمرشدات الذين ضحوا باوقاتهم متطوعين ، وعملوا بجد ومثابرة داخل مدارسهم لتدريب التلاميذ ولانجاح المهرجان ، وكان ثمرة تعبهم ذلك المهرجان الرياضي ، الزاخر بالمواهب والطاقات . وطبعا ، لاقى هؤلاء المرشدون كل دعم من قسم المعارف في البلدية .

وقد اختتم المهرجان بعرض رياضي غنائي راقص من مدرسة الحسي الغربي ثم جرى توزيع الكؤوس والجوائز بحضور رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، والاستاذ جوني جبشان — عضو ادارة البلدية ورئيس قسم المعارف في البلدية ، وجميع المرشدين والقائمين على انجاح هذا المهرجان .

افتتح البرنامج وادارة الاستاذ خليل عليمي . فشكر جمعية الشبان المسيحية التي استضافت هذا المهرجان ومركز الاحداث الارثوذكسي الذي جرت المباريات على ملاعبه . ثم تحدث السيد سمير مظهر ، من قسم الشباب في البلدية ، فاستعرض الخطوات التي تمت تحضيرا لهذا المهرجان والتي ابتدأت منذ اكثر من شهر وقال ان النوادي في مدارس الناصرة والتي تشرف عليها وتمولها البلدية ، رغم قلة الامكانيات ، يوجد فيها (٢٥٠٠) مشترك من الطلاب . وفي ختام كلمته توجه لوزارة المعارف مطالبا اياها بان تقدم المساعدات والعون اللازم لنوادي الناصرة .

ثم تحدث الاستاذ جوني جبشان عضو ادارة بلدية الناصرة ، رئيس قسم المعارف في البلدية ، فشكر كل من ساهم في انجاح هذا المهرجان ، واعلن ان بلدية الناصرة ستقدم كل الامكانيات الجادة لمساعدة هذه النوادي ، وتلبية كل حاجاتها وطلباتها ، وتزويدها بكل ما ينقصها من اثاث .

وتكلم عن التلاميذ الطالب عدنان جابر حيث شكر جميع المشرفين على المهرجان ، ودعاهم الى زيادة العناية والدعم بهم .

واختتم المهرجان ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، بكلمة محبة موجهة للاطفال في المدينة واعلن لهم :

« سنقيم في هذه السنة ، ولاول مرة في تاريخ الناصرة ، مهرجانا ضخما اشبه بالكرنفال الشعبي المعروف — يشترك فيه الوف الطلاب والاطفال يسيرون بشكل استعراضي في شوارع المدينة » . وتحدث رئيس البلدية عن جهود جهات معينة — سعت جاهدة لضرب هذا المهرجان حتى لا يقام .. وقال : « ان المهرجان نجح ، باروع ما يكون كما شعرتم انتم بانفسكم طول النهار » . ثم تحدث للاطفال عن اهمية الرياضة في التربية الصحيحة ، كما جاء في المثل العربي « العقل السليم في الجسم السليم » واضاف ان التربية البدنية مثلها مثل التربية العقلية هي ثقافة وتربية للجسم والروح . ثم دعا الطلاب الى الدراسة والعلم واكد لهم على محبة معلميهم واحترامهم . ودعا زياد جماهير الطلبة الى التشبث بالعزة والكرامة لانه « عندها لا خوف عليكم ولا على شعبكم » .

وفي نهاية المهرجان وزعت دروع المهرجان الفخرية لكل من ساعد في انجاح المهرجان : الدرع الاول لرئيس بلدية الناصرة لرعايته هذا الاحتفال ، درع لجمعية الشبان المسيحية التي استضافت هذا الاحتفال ، ودروع لجميع الحكام الذين حكموا المباريات وهم : رؤوف شمشوم وعصام عينو ويوسف عليمي وزاهي عليمي وجوزفين ابو عرب وزاهي عديني . ثم وزعت اعلام على جميع الفرق المشتركة في المهرجان ووزع ١٤ كاسا على الفرق الفائزة في المهرجان — وستوزع على جميع الطلاب المشتركين ميداليات مذهبة وفضية لم يستطع تجهيزها حتى يوم المهرجان .

في سبيل طفولة سعيدة — بقية

بشكل جيد ، فان ثمة نصف الاطفال لم يجربوا شرب الحليب ولا يعرفون مذاق اللحم .

وتوصف البرازيل بانها مستشفى كبير بدون اطباء . ففي حوالي الف منطقة ادارية لا يوجد طبيب واحد . وفي هذا يكمن سبب نسبة الوفيات العالية بين الاطفال التي تعتبر اعلى نسبة في العالم . ويموت كثير من الاطفال قبل بلوغهم السنة الواحدة . وفي سان باولو ، المركز الصناعي الكبير ، يموت مئة طفل حديث الولادة من مجموع الف طفل . وتحصد الامراض المعدية ارواح الاف الاطفال .

لقد وقعت البرازيل مثل كثير من الدول على لائحة هيئة الامم المتحدة بشأن حقوق الاطفال . ولكن للاسف لا تحقق هذه اللائحة .

اننا ، نحن الشيوعيين البرازيليين ، ندرك باننا لن نتمكن من تحقيق المساواة الاجتماعية والعدالة الا بالقضاء على استغلال الانسان للانسان . وينبغي ان يعرف اطفالنا حتما بهجة الحرية والسعادة ! .

الاسلام — بقية

وهي معركة تستلزم وحدة ... الوطنية والديمقراطية على اختلاف اجتهاداتها الفكرية والاجتماعية .

فعندما يؤيد حزب تودة الثورة ذات الطابع الاسلامي ، لا ... مبادئه الماركسية ، بل ان عدم ... ، وعدم مساهمته الفعالة في ...وتها الاولى والثانية هو ... عن المبدأ الماركسي . وعندما ...كسيون العرب الثورة الايرانية التطبيق التقدمي للاسلام لا يخرجون كذلك عن مبادئهم ، او عن ترائهم النضالي ولو فعلوا غير ذلك لكان الخطأ ولكان الافلاس المبدئي حقا . لا لم تفلس الافكار الماركسية ولم يفلس الماركسيون العرب كما يزعم ادونيس ، الا ان الماركسيين العرب يتعلمون بغير شك من خبرة التاريخ وتتطور بهذا قدراتهم النظرية والنضالية ، وتسدد خطاهم وتقل اخطاؤهم .. ولكن .. لعل فضيلتهم الاولى هي انهم لا يقفون في الشرفات المتعالية يلقون طوب التفرقة والتمزق والتشكيك على صفوف المناضلين .

الحكومة تستهتـر بالكنيست والاعراف الدمقراطية وتـقـرر سـن قـانون يجيـز الاعـتـداء علـى عـرب الـنقـب

※ طوبى يدعو القوى الدمقراطية الى الوحدة والنضال ضد انتهاكات الحكومة الخطيرة ※ « التجمع » « يبادر » الى البحث ويتجاهل القضية الاساسية ※ لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تطالب الحكومة بوقف سياسة النهب ※

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، امس الاثنين ، الاقتراح الذي تقدمت به كتلة « التجمع » حول موضوع « احترام الحكومة للقانون في اثناء الاستعدادات في النقب » . وجاء هذا الاقتراح بعد ان رفضت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بحث موضوع الاعتداءات على عرب النقب ومخالفة قرار محكمة العدل العليا .

وفي كلمة باسم « التجمع » تحدث عضو الكنيست شلومو هليل بشكل عام عن مخالفات الحكومة للقانون وتطرق الى موضوع البدو بشكل جانبي . واما وزير القضاء الذي رد على الاقتراح باسم الحكومة فقد حاول تبرير امتناع رئيس الكنيست عن عقد جلسة خاصة بشأن مخالفة قرار المحكمة وتجاهل كليا القضية الاساسية وهي نهب اراضي عرب النقب . وقد قوطعت كلمته عدة مرات من اعضاء كتل المعارضة و « الجبهة » . واقترح الوزير اسقاط القرار .

فايد الاقتراح ٤٨ عضوا من الائتلاف وعارضه ٣٠ عضوا . وامتنع اعضاء كتلة الجبهة وشولاميت الوني .

كلمة النائب طوبى

واكد نائب الجبهة توفيق طوبى في كلمته « ان القضية الاساسية ليست احترام القانون في اثناء استعدادات الجيش الاسرائيلي في النقب . ولا شك ان من واجب الحكومة ان تحترم القانون وقرارات المحكمة . وعندما تخالف قرارا لمحكمة العدل العليا فيجب ان تطلق صرخات الانذار . ولكن عندما نسمع تأكيد وزير العدلية بانهم يعدون مشروع قانون يلغى تدخل المحاكم في موضوع مصادرة الارض ، وان الامر سيسلم للشرطة ، فاننا ندرك الهوة العميقة التي تواجهنا .

« اننا ننظر بخطورة بالغة الى ما قامت به الحكومة في خربة القبة . فان مخالفة امر المحكمة وادخال التراكتورات والبلدوزرات والشرطة الى المنطقة والاعتداء على النساء والاطفال ، الذين دافعوا عن املاكهم ، هو امر خطير ينذر بانتهاك ودوس حقوق المواطن تحت حكم التكتل اليميني .

« اننا ننظر بقلق الى رفض رئيس الكنيست عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث الموضوع الامر الذي يتعارض وواجباته المنصوص عليها في البند ٣٢ من قانون الكنيست .. ونعرب عن احتجاجنا الشديد على هذه الخطوة الخطيرة واللادستورية التي تهدد بافراغ كيان الكنيست من اهميته امام الحكومة واجهزتها » .

وعلل النائب توفيق طوبى اسباب امتناع الكتلة عن التصويت قائلا : « لقد امتنعنا عن التصويت للتشير الى ان هذا النقاش قد تجاهل القضية الاساسية وهي مصير المواطنين العرب البدو في النقب ومخططات السلب ونهب الارض واقتلاع البدو من وطنهم واراضيهم التي يفلحونها منذ الاف السنين ، ولابعادهم عن قراهم وجعلهم حطابين وسقاة ماء » .

ودعا النائب طوبى في ختام كلمته ، جميع القوى الدمقراطية ، والذين يغارون على حقوق المواطن والحريات الدمقراطية والمساواة في الكنيست وخارجها رفع اصواتها والتكاتف لمنع استهتار الحكومة بالكنيست واعتداءاتها الفظ على الدمقراطية ومن اجل وقف مخططات السلطة لنهب الارض واستعمال القبضة الحديدية ضد الجماهير العربية .

كذلك انتقد النائب طوبى موقف حزب « العمل » الذي لم يتطرق بشكل واضح الى القضية الاساسية وهي مشكلة عرب النقب ، ولم يطالب باحترام حقوقهم ووقف نهب اراضيهم .

برقية لجنة الرؤساء

وارسل النائب حنا مويس باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية برقية الى رئيس الحكومة جاء فيها :

« الاعتداءات الاخيرة على عرب النقب ومحاولات اغتصاب اراضيهم قد استفزت ضمير كل انسان شريف في اسرائيل وليس محكمة العدل العليا فقط . نطالب بوقف عمليات سلب اراضيهم وتقديم المسؤولين عن هذه العمليات الى المحاكمة » .

السلطة تغلق الطريق على الارض في بيت جن والاهالي يفتحونها

بيت جن — لمراسلنا — قامت دائرة « صيانة الطبيعة » بخطوة استفزازية اخرى عندما اغلقت طريقا زراعيا يصل بين قرية بيت جن والارض الواقعة في منطقة « الزابود » .

وقد احضرت الدائرة المذكورة البولدوزر عن طريق مستوطنة ميرون لتلافي الصدام مع الاهالي على ما يظهر . ولكن ما ان عرف الناس وانتشر الخبر حتى تجند المجلس المحلي واهل القرية وازالوا الحواجز . وهم يصرون على وضع حد لوقاحة هذه الدائرة المذكورة والتي هي احد اذرع سياسة المصادرة والنهب .. وتحاول السلطات جاهدة ان تمنع وتعرقل وصول المزارعين الى ارضهم واصلاحها واستغلالها كما يجب بهدف مصادرتها .

حين يكون الضحية عربيا .. كل جناية تصبح بسيطة !

لم يكد يجف الحبر المستخدم في تدوين قرار محكمة العدل العليا بتخفيض الحكم على قاتل الشهيد خليل الطحان من ٢٠ عاما الى ١٠ اعوام ، حتى طالعتنا الصحف الاسرائيلية بخبر شبيه يكشف الى اي منحدر تنزلق البلاد .

فقد نشرت «يديعوت احرونوت» امس الاول ، خبرا مفاده ان محكمة عسكرية خاصة قررت تبرئة ساحة ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي من تهمة القيام بتفتيش غير قانوني في بيت عربي.. على الرغم من اقتناع المحكمة بالتهمة .

وملخص التهمة هو ان الضابط العسكري اقتحم احدى خيام البدو — لم يذكر الخبر في اي مكان جرى الحادث — واجرى فيها تفتيشا استفزازيا .. وذلك دون ان يحمل امرا قانونيا بالتفتيش . ولم يكتف الضابط بالتفتيش ، بل امر فتاة في ال — ١٥ من عمرها وكذلك فتى في ال — ١٣ من عمره بخلع ثيابهما بحجة التفتيش ، الامر الذي يتنافى مع العرف والاخلاق والقانون .

وفوق هذا كله رفض الضابط المثول امام الشرطة لتجرى له تشخيصا قانونيا . وقد علل محامي الدفاع هذا الرفض قائلا بالحرف الواحد : لقد رأى موكلي في الوقوف في صف التشخيص من اجل ان يتعرف عليه اولاد من البدو امرا ينتقص من احترامه ولا يتلاءم مع مركز قائد في الجيش الاسرائيلي .

والغريب ان قضاة المحكمة العسكرية اعترفوا في قرار الحكم بانهم لا يستطيعون الاقرار بشكل قاطع بان كلام الشهود الثلاثة كله كذب وافتراء . وليس في مقدورهم ان ينفوا تماما امكانية اشتراك اي ضابط او جندي في اعمال كهذه ..ومع هذا قرروا تبرئة الضابط..

فهل يعني ذلك ان المحكمة تتيح مثل هذه الاعمال . ام ان الجناية تصبح مباحة حين يكون الضحية عربيا !!

مجلس مجد الكروم يـقـر ميزانيته بـقيمـة حـوالـى ٣٤ مـليـون ليـرة

※ اقامة مدرسة ثانوية شاملة ومكتبة عامة وروضة اطفال ※

مجد الكروم — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي في مجد الكروم ميزانيته العادية للسنة المالية الحالية — ٧٩/٨٠ — بمبلغ ٣٣ مليون ليرة و ٩٦٢ الفا خصص ١٣ مليونا منها لشؤون التعليم والرياضة .

كما تم مؤخرا ضمن نظام « اتحاد مدن » اقامة اتحاد لقرى : مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف وذلك لاقامة مدرسة ثانوية شاملة في اراضي مجد الكروم .

وفي تعقيب لرئيس مجلس مجد الكروم ، السيد محمد مناع ، على ما نشرته جريدة « الانباء » على لسان مراسلها مزيد حسن صالح يوم ٢—٤—٧٩ بان عضوية قرية نحف في هذا التحالف هي صورية فقط ، قال السيد محمد مناع : ان مجلس محلي نحف متساو في الحقوق والواجبات والالتزامات كباقي المجالس المحلية الاخرى في البعنة ودير الاسد ومجد الكروم .

كما قرر مجلس مجد الكروم المحلي اقامة مكتبة عامة في القرية ووعد رئيس المجلس السيد محمد مناع بالتبرع لها بمبلغ ٥٠ الف ليرة . وتقرر تسمية المكتبة باسماء المتبرعين لها بمبلغ خمسين الف ليرة وما فوق او ما يعادل المبلغ .

وقرر المجلس ، كذلك ، اقامة دار حضانة للاطفال ما بين سن ٣ — ٥.٥ وقد باشر المجلس بالاتصال بالمؤسسات المختلفة لدعم المشروع .

وكان المجلس المحلي اعلن عن يومي ٦و١٩٧٩/٤/٧ يومي تطوع في خدمة القرية . وقد اشترك في حينه العشرات من ابناء القرية وعشرة طلاب من معهد التخنيون كما اشترك في يومي التطوع رئيس واعضاء من المجلس في القرية . فنفذت اعمال مختلفة اهمها دهان المدارس وتصليحات مختلفة فيها .

رئيسا بلديتي الخليل وحلحول يؤكدان رفضهما لمشروع « الادارة الذاتية »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت وكالة « رويتر » للانباء ، ان كلا من رئيس بلدية الخليل المحتلة ، فهد القواسمي ، ورئيس بلدية حلحول المحتلة ، محمد ملحم ، اكدا لمراسلها في القدس رفضهما القاطع لما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » .

وقالت الوكالة ان القواسمي اكد انه يفضل البقاء في ظل الاحتلال الاسرائيلي المباشر على « الادارة الذاتية » . « ففي ظل الاحتلال سنبقى محتفظين بهويتنا الفلسطينية حتى يزول الاحتلال وهو زائل حتما » .. واضاف انه يقبل التفاوض على الحكم الذاتي فقط في حالة موافقة اسرائيل على ثلاثة شروط هي الاعتراف بالضفة كارض فلسطينية والاعتراف بالقدس الشرقية كجزء من الضفة وسحب المستوطنين اليهود من الضفة .

وفند محمد ملحم مزاعم اسرائيل حول « الحريات » التي تمنحها لسكان الضفة وقال — لا توجد عندنا حرية تعبير بالشكل الكافي فالصحف خاضعة للرقابة الشديدة ونحن لا نستطيع عقد الاجتماعات السياسية ولا حتى لقاءات بين رؤساء البلديات . بل وقد رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لنا ببناء سوق للخضار مع ان الاموال اللازمة لذلك موجودة .

بعد استنزاف نفط سيناء اسرائيل تحاول في الضفة الغربية

القدس — الوكالات — كشف رونالد هنريك ، احد الموظفين الكبار في دائرة النفط في وزارة الطاقة الاسرائيلية ، ان اسرائيل تقوم بالتنقيب عن النفط شمال مدينة القدس المحتلة بعد ان دلت الفحوص التي اجرتها على وجود خزان هائل في باطن الارض قد يكون فيه نفط او غاز طبيعي . واضاف هنريك ان اسرائيل تسعى لدى خمس شركات اجنبية للمساهمة في مشروع التنقيب . ويؤكد المراقبون ان اسرائيل تحاول بهذا التنقيب ايجاد بديل لها عن نفط سيناء الذي استنزفته منذ احتلالها للاراضي العربية عام ١٩٦٧ .

بلدية حيفا تشكو من الازمة المالية

حيفا — لمراسلنا — نتيجة الضائقة المالية الشديدة في بلدية حيفا الناجمة عن ديون بمبلغ ٢٣٥ مليون ليرة عن السنة الماضية وعن دفع فوائد وفروقات قروض اخذتها البلدية بمبلغ مليار و ٦٦٧ مليون ليرة ، نتيجة ذلك تسدد البلدية سنويا ٥٧٦ مليون ليرة . ولهذا توجه رئيس البلدية ، آريه غوريئيل ، الى وزارة الداخلية بطلب مساعدة للخروج من هذه الازمة مشيرا في رسالته الى ان عدم الاستجابة لهذا الطلب سيؤدي الى تقليص امكانيات النفقات على الخدمات الضرورية .

كما طالب رئيس البلدية الوزارة بالتصديق على ميزانية البلدية والبالغة ٢١٢٥ مليون ليرة ، ودفع هبة بمبلغ ٨٠٦ ملايين ليرة لتغطية النفقات الحكومية التي تعطى بواسطة البلدية .

واضاف السيد غوريئيل ان البلدية قامت ، بدورها ، بكل ما يلزم للتغلب على النقص ولكنها لم تستطع . فالضرائب التي تفرض على السكان حاليا هي من اعلى النسب في البلاد ، ولا يمكن فعل اكثر من ذلك .

لجنة المبادرة تطالب باختصار الاحتفالات في زيارة النبي شعيب على الشعائر الدينية

شفاعمرو — لمراسلنا — اكدت سكرتارية لجنة المبادرة العربية الدرزية ، في اجتماعها الاخير ، على ضرورة اختصار الاحتفالات بمناسبة زيارة النبي شعيب (عليه السلام) على تادية الشعائر الدينية فقط .

ويذكر ان هذه الاحتفالات تجري في ٢٥ نيسان من كل عام . وقد كانت تستغلها السلطة وتعمل على تحويلها الى منبر سياسي . ولكن منذ ١٩٧٤ استطاعت لجنة المبادرة والقوى العقلانية والواعية من ابناء الطائفة ان تضع حدا لهذا التدخل السلطوي في شؤون الطائفة الدينية . كذلك فان الرئاسة الروحية عملت وتعمل منذ ذلك الحين على جعل الاحتفالات دينية فقط ، حيث يؤدي الزوار الفرائض الدينية ويعالج مشايخ الدين قضايا تتعلق بالدين والاخلاق والمجتمع فقط.. وفي كل عام يشارك اعضاء لجنة المبادرة في الزيارة حيث يلتقون بابناء طائفتهم ويقومون باعمال تطوعية في المقام المقدس .

عمال البريد ينهون اضرابهم

تل ابيب — انتهى ، يوم الاحد — امس الاول — ، اضراب عمال البريد الذي استمر اكثر من ثلاثة اسابيع بعد ان تم التوصل الى اتفاق بين وزارة الاتصال وخدمات البريد وممثلي الهستدروت وتم التوقيع عليه. وبموجب الاتفاق ستقام لجنة مشتركة من العمال والادارة بالتنسيق مع مفوضية خدمات الدولة ، خلال شهرين ، تقوم على بحث مطالب العاملين .

وقد وعد العمال ، في حالة دفع سلفية لعمال هندسة البريد ، ان تدفع لهم كذلك .

مندوب المنظمة في مؤتمر الشبيبة اليونانية يحيي قوى السلام في اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — عادت الرفيقة تالي زهابي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الى البلاد بعد ان مثلت الشبيبة في المؤتمر الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية اليوناني . الذي استمر خمسة ايام وشارك في اعماله ٥٠٠ مندوب وحضره ضيوف عديدون من اليونان ، بينهم الفنان المعروف ميكوس ثيودوراكيس ، وكذلك ٣٢ وفدا من مختلف دول العالم .

والقت تالي زهابي تحية الحركة فاستقبلت استقبالا حماسيا حارا . كما شارك في المؤتمر مندوب عن شبيبة منظمة التحرير الفلسطينية والقى تحية اعرب فيها عن تضامنه مع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

عرقلة دخول السفن من والى ميناء حيفا

حيفا — لمراسلنا — قام عمال قسم ارساء السفن في ميناء حيفا بعرقلة اعمال دخول السفن وخروجها من والى الميناء ، امس الاول ، ضمن الاجراءات النضالية التي يشنونها احتجاجا على موقف ادارة الميناء المستهتر ورفضها دفع مبالغ تشجيعية زيادة على الاجور ، بموجب اتفاقية العمل الموقعة بينهما .

اتحادا الصحفيين يطالبان باطلاق سراح بسكاليس

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — بعث كل من اتحاد الصحفيين الدمقراطي العالمي واتحاد الصحفيين العالمي — الذي يضم صحفيين من الاقطار الغربية — ببرقيتين منفصلتين الى رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ووزير القضاء ، شموئيل تمير ، طالباها فيهما باطلاق سراح الصحفي الشيوعي القبرصي بنيوتس بسكاليس ، المعتقل في السجون الاسرائيلية منذ ١٥ شهرا .

وابدى الاتحادان — في برقيتيهما — دهشتهما من مماطلة السلطات الاسرائيلية في بحث استئناف بسكاليس على الحكم المجحف الذي صدر بحقه ويقضي بموجبه بالسجن خمس سنوات بتهمة « الاضرار في امن اسرائيل » . ويذكر ان محكمة العدل العليا اجلت البت في استئناف بسكاليس من ١٢ آذار الماضي الى ٣٠ نيسان الجاري . وهذا بعد عشرة اشهر من صدور الحكم بحقه في المحكمة المركزية في تل ابيب .

وعلم مراسلنا الخاص ان اتحاد الصحفيين العالمي — الغربي — بعث ببرقية الى اتحاد الصحفيين الاسرائيلي ، وهو عضو في الاتحاد العالمي دعاه فيها الى التضامن مع بسكاليس الذي وقع ضحية لاحابيل المخابرات الاسرائيلية واتهاماتها الباطلة .

وعلمنا ايضا ان وزير الخارجية القبرصي كان قد توجه الى حكام اسرائيل رسميا ، بواسطة [illegible] الاسرائيلية في قبرص ، بالتعجيل في النظر في [illegible] بسكاليس قبل ازمة [illegible] السلطات الاسرائيلية تجاهلت الطلب ولم تنشر عنه شيئا .

ومن الجدير بالذكر ان [illegible] اعتقل في شهر كانون الثاني [illegible] عضو اللجنة المركزية للحزب [illegible] الاسرائيلي ، الصحفي [illegible] بتهمة التجسس والاضرار [illegible] وقد تمت تبرئة ساحته [illegible] سراحه . اما بسكاليس [illegible] المحكمة براءة ساحته من [illegible] الموجهة اليه فقد حكمته [illegible] سنوات بتهمة فضفاضة لم [illegible] صحتها وهي « الاضرار بامن [illegible] » .

مقتل ٤ فدائيين في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في غور بيسان

تل ابيب — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اشتبكت ، صباح امس الاول ، مع اربعة من رجال المقاومة الفلسطينية عند كيبوتس « طيرات تسفي » في غور بيسان واسفر الاشتباك عن [illegible] الاربعة والعثور على كمية كبيرة من الاسلحة في حوزتهم .

وكانت القوات الاسرائيلية ، حسب ما جاء في البيان الرسمي ، قد اكتشفت ثغرة في الجدار الامني عند نهر الاردن فتعقبت الفدائيين الاربعة بعد ان اعلنت حالة من الاستنفار .

وهذه هي المرة الثانية التي يدخل فيها رجال مقاومة فلسطينيون اسرائيل عبر الحدود الاردنية في اقل من شهر . وقد احدث الامر [illegible] الاوساط الاسرائيلية فاطلق وزير الداخلية والشرطة ، [illegible] بورغ ، تهديدات موجهة ضد الملك حسين يحذره فيها من عواقب فتح المجال امام تسلل رجال المقاومة الفلسطينية عبر بلاده الى اسرائيل ولم يخف الوزير حقده على الاتحاد السوفييتي ومنظمة [illegible] الفلسطينية فكال لهما الاتهامات .

هذا وجاء في بيان لناطق فلسطيني ان المجموعة كانت تضم [illegible] الاربعة الذين استشهدوا وان الآخرين نجحوا في الافلات من [illegible] الاسرائيلي والعودة الى قواعدهم .

رجال الصناعة يرفضون [illegible] زيادة نسبة العلاوة

تل ابيب — رفض اتحاد الـ[illegible] في البلاد ، في لقائه الاول مع [illegible] الدائرة النقابية ، في الاسبوع [illegible] الموافقة على تغيير طريقة دفع [illegible] الغلاء ، وذلك برفضهم زيادة [illegible] صرف العلاوة من ٧٠٪ المعمول [illegible] حاليا الى ١٠٠٪ .

كما رفض اتحاد الصناعيين [illegible] مواعيد دفع العلاوة على الغلاء [illegible] فيما اذا ارتفع جدول الغلاء [illegible] خلال ثلاثة اشهر .

ووصل الامر باتحاد الصناعيين [illegible] حد الزعم ان اجور العاملين [illegible] من ارتفاع الاسعار .

ومن الجدير بالذكر ان هذا [illegible] يضم كبار رجال الصناعة [illegible] البرجوازية الاسرائيلية [illegible] الكبيرة .

النظام العنصري في روديسيا — بقية

في زامبيا تشبه الى حد بعيد عمليات الجيش الاسرائيلي في بيروت . اي ان الاعلام الاسرائيلي يتباهى بالاعمال القرصانية التي اصبحت ماركة مسجلة خاصة بالجيش الاسرائيلي .

واعلن جواشا انكومو ، زعيم الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، ان الثوار سيردون بحزم وقسوة على عدوان نظام سميث العنصري . وان القتلة لن يفلتوا من العقاب .

واضاف انكومو ، في مؤتمر صحفي عقده في لوساكا ، ان الثوار سيشددون من ضرباتهم الموجهة لاسقاط النظام العنصري ومنع تزوير ارادة الجماهير الافريقية التي تطالب بنقل السلطة كاملة وفورا لايديها .

وجاء امس من ز.السبوري ان الثوار الوطنيين قاموا بهجوم جرئ على مستودعات النفط التي يمتلكها العنصريون الروديسيون في مدينة فيكتوريا بوسط روديسيا واشعلوا فيها الحرائق .

نـداء مجلس — بقية

كما اكد ان المعاهدة (المؤامرة) تهدف الى بسط النفوذ الامريكي في المنطقة وتعزيز قوة اسرائيل العسكرية كحماية لمصالحها والى اعادة ترتيب الاوضاع في الشرق على الشكل الذي تريده امريكا ، وشق الصف العربي وفرض سياسة الامر الواقع . وقد جعلت من القضية الفلسطينية مسألة ادارة شؤون سكان المناطق المحتلة متنكرة لحق هؤلاء السكان على ارضهم في السيادة وتقرير المصير . وهذا الامر يتنافى وقرارات الامم المتحدة والعرف الدولي .

مجلس كفر مندا المحلي

اعـلان

يعلن مجلس كفر مندا المحلي عن حاجته لمعلمين للتدريس في المدرسة الثانوية في القرية لكافة المواضيع .

فمن يرغب العمل عليه ان يتقدم طلبا الى مجلس كفر مندا المحلي مرفقا بجميع شهاداته العلمية ، وعلى مقدم الطلب ان يكون حائزا على الشهادة الجامعية ب . ع — B.A على الاقل ، ويفضل ان يكون قد مارس مهنة التدريس الثانوي .

كما يعلن المجلس المحلي عن بدء التسجيل لطلاب الصفين العاشر والحادي عشر :

١ — يجري التسجيل في المدرسة الثانوية يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر باستثناء يوم الجمعة .

٢ — بدفع مبلغ مائتي ليرة عند التسجيل رسوم خدمات .

٣ — يحضر الطالب عند التسجيل شهادة الفصل الاول او الثاني اذا امكن ذلك .

٤ — على الطالب احضار بطاقة الهوية التي يظهر فيها تسجيله .

٥ — يفضل ان يحضر الطالب لدى حضوره للتسجيل او الطالبة ولي امره او امرها .

على الراغبين في التسجيل والتعليم في المدرسة التقيد بالمواعيد والتعليمات المذكورة .

آخر موعد لتقديم الطلبات للوظائف الشاغرة في المدرسة وتسجيل الطلاب هو الساعة الثانية عشرة من ظهر الثلاثين من شهر نيسان الحالي .

محمد زيدان
رئيس المجلس المحلي
في كفر مندا

السادات يعترف باتساع — بقية

والراسخ في المنطقة .

ولكن السادات اضطر في كل مكان وصل اليه ، في الايام القليلة الماضية ، الى الاعتراف بحقيقة تزايد المعارضة الشعبية لديه وخصوصا بين اوساط الطلبة في الجامعات وبين العمال .

وافرغ سموم حقده الطبقي على الشيوعيين والاوساط اليسارية والعمالية الاخرى . وقال انه سيقمع بلا رحمة وبكل شدة كل محاولة للتظاهر ضد سياسته على نمط انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والتي خرج خلالها الشعب المصري منتفضا على سياسة الغلاء والافقار والانفتاح السياسي والاقتصادي الخياني على الغرب وعلى اسرائيل فيما بعد .

واعلن انه امر عسكره وبوليسه باطلاق النار على من تمتد يده الى الاملاك العامة والخاصة دون سابق انذار مشيرا الى ما رافق انتفاضة يناير الشعبية الكبيرة من هجوم على مبان هي رموز الانفتاح الساداتي .

ولم يتورع حاكم مصر عن اللجوء الى الدس الرخيص على معارضيه متهما اياهم بالطائفية في محاولة لصرف الانظار عن حقيقة الطابع المناهض لنهجه الاستسلامي الذي ميز التظاهرات في اسيوط ومدن مصرية اخرى . فالمتظاهرون كانوا ، بغض النظر عن عقائدهم الدينية وانتمائهم السياسي ، يهتفون منددين بخيانة السادات ويتهمونه ببيع القضية .

هذا ويجمع المراقبون على ان اعترافات السادات تؤكد سعة المعارضة الشعبية المناهضة لنهجه وما تهديداته بالقمع الدموي وبرصاص البوليس الا محاولة لارهاب معارضيه . ولكن لا التهديد بالرصاص ولا التحريض ولا الدس الرخيص ولا التلويح برغيف العيش سيحول دون مصير السادات المشؤوم والاسود .

خليل راض عن — بقية

النفط الى اسرائيل . ويعتقد المراقبون ان اسرائيل تحبذ نقله من الابار المصرية مباشرة الى ميناء ايلات ومن هناك ينقل عبر انابيب النفط الى المصفاة في عسقلان .

كما سيناقش موداعي مسالة تعويض اسرائيل على ما انفقته في التنقيب عن النفط واستخراجه وما احدثته من تطوير لابار النفط التي استنزفتها حكومته طيلة ١١ سنة من الاحتلال .

وفي القاهرة اكد المسؤولون المصريون في حكومة السادات ان « مكتب شؤون فلسطين » المصري سيجري نقله الى مدينة العريش حيث سيتحول الى مصيدة وفخ لتصيد « الشخصيات » الفلسطينية التي سيحاول السادات اغراءها بالانضمام الى نهجه والتفاوض حول الادارة الذاتية بصفتها «ممثلا» للفلسطينيين .

وفي تل ابيب اكدت الصحف الاسرائيلية ان المسؤولين المصريين منكفون على البحث عن مثل هذه « الشخصيات » الفلسطينية المستعدة للمشاركة في مؤامرة بيع القضية الفلسطينية في المزاد العلني الساداتي — البيغني — الكارتري . ويأمل موظفو السادات ان يجدوا في غزة والقطاع نفرا يرضى القيام بدور سعد حداد الفاشي الانعزالي في جنوب لبنان ، فيحولوا القطاع الى ولاية كنويلسة القليمة تخضع للتنفوذين ، الاسرائيلي الاحتلالي والساداتي المفروض على شعب القطاع بقوة الحراب الامريكية .

حسين يدعو — بقية

بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وباشراف كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وتطرق الملك حسين الى الشائعات حول احتمالات الاطاحة به فقال انها جزء من الضغوط الامريكية على بلاده لتغيير موقفها المعارض لمعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل .

هذا وتجيء هذه التصريحات انعكاسا للمد الثوري الذي يجتاح الاقطار العربية والمناهض لمعاهدة الصلح الاستسلامية التي ابرمها السادات مع بيغن برعاية كارتر ، وتعبيرا عن اتساع المعارضة الشعبية المتزايدة لهذه المؤامرة في الاردن ذاته والتي تترك اثرا واضحا على موقف المسؤولين الاردنيين وفي مقدمتهم الملك حسين .

وكانت جامعات الاردن ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الوحدات وشنلر وغيرهما قد شهدت في الايام القليلة الماضية سلسلة من المظاهرات الاحتجاجية المعارضة للمؤامرة والمنددة بها . كما اصدرت النقابات الاردنية بيانا نددت فيه بهذه المؤامرة ودعت رئيس الحكومة مضر بدران الى اطلاق سراح الطلبة الذين اعتقلهم البوليس والى تلبية مطالب الطلبة واطلاق الحريات الدمقراطية واتخاذ موقف وطني اكثر حزما في رفض المؤامرة والتصدي لها . وقد طالبت القوى الوطنية الاردن باتخاذ مثل هذا الموقف .

كلمة « الاتحاد » — بقية

والعدوان والقيام بدور الشرطي سياسة باهظة التكاليف والذي يدفع الثمن هو الشعب العامل ، من اليهود والعرب ، وذوو الدخل المحدود .

ونحن اذ نؤكد هذه الحقيقة مجددا فلنحدد المسؤولية والهدف وطريق الخلاص من الوضع الراهن الذي تحياه جماهير العاملين والشعب عامة .

فدوامة الغلاء الجنونية لن تتوقف طالما استمرت هذه السياسة العدوانية ، المغامرة والمنافية للسلام وطالما استمر التسلح الكارثي المترتب عن هذه السياسة . وفقط بتغيير هذه السياسة وباجتثاث مسبباتها من الجذور واستبدالها بسياسة واقعية ، متعقلة وحكيمة تقوم على الاحترام المتبادل في الحقوق بين الشعب في اسرائيل والشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وعلى عدم التبعية للاحلاف العسكرية العدوانية ، يمكن كبح جماح الغلاء ووقف التدهور الاقتصادي الخطير .

اما عن موقف قيادة الهستدروت فلا ينكر احد اهمية ان تطالب هذه القيادة بتعويض العاملين عن الغلاء حالا وكاملا . فهذا مطلب حيوي ، ملح وعادل . ولكنه لم يعد كافيا . وليس هذا فحسب ، بل نحمل هذه القيادة جزءا من مسؤولية استفحال الغلاء . فلقد تواطأت دائما مع السياسة المسؤولة عن ارتفاع الاسعار المذهل واصمت اذنيها عن مطالبة اللجان العمالية لها (ومطالبتنا كذلك) بان تبادر الى اقامة جبهة عمالية عريضة واسعة ومتراصة ، يهودية وعربية ، لمواجهة اخطار الغلاء . وعملت دائما على امتصاص النقمة العمالية المتزايدة على السياسة الحكومية الكارثية واجهضت الكثير من النضالات العمالية ورفضت الاعتراف ، بكل صفاقة ، بشرعية القسم الاكبر من النضالات والاجراءات الكفاحية التي خاضها جمهور العاملين في البلاد دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم .

فالظرف خطير والحاجة ملحة والتحرك العمالي اليهودي — العربي الواسع لمواجهة هذه الاخطار يفرض نفسه اليوم اكثر من اي وقت مضى . ومثل هذا التحرك الحتمي والضروري هو وحده القادر اليوم على وقف استفحال الغلاء . والى مثل هذا التحرك ندعو العاملين ، اليهود والعرب ، انطلاقا من المسؤولية وحرصا على مصالحهم ومصالح عائلاتهم ومصلحة السلام العادل والراسخ عامة .

الشعب — بقية

اجتماع شعبي عقد في مدينة اسعد آباد ، في شرقي افغانستان الاستفزازات التي تنفذها العصابات المسلحة المتسللة عبر اراضي باكستان .

وكانت حكومة افغانستان الثورية قد اعلنت ان هذه الاعتداءات لا تخدم مصالح الشعب الباكستاني الذي يعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفجرة . واشارت الى ان افغانستان ترغب في ايجاد علاقة طبيعية مع جميع جيرانها بما فيها باكستان وذلك على اساس عدم التدخل في شؤون الطرف الاخر الداخلية واحترام سلامة اراضيه واستقلاله .

ديان يؤكد — بقية

القائمة على اراضي البيرة المحتلة وذلك تمهيدا لوضع حجر الاساس لعشر مستوطنات جديدة في [illegible] وقد حمل اعضاء العصابة [illegible] هذا الاستعراض الاستفزازي [illegible] كما اعلن حنان بورات احد [illegible] العصابة ، « لردع العرب [illegible] الاعتداء علينا » .

ويذكر ان السلطات المسؤولة [illegible] تفعل اي شيء لمنع عصابة « [illegible] ايمونيم » من القيام بهذه [illegible] الاستفزازية المسلحة .

القوات المعادية [illegible]

عاما .

وفي هذه الاثناء اعترف [illegible] الدول الافريقية بالحكومة [illegible] الجديدة وبينها تنزانيا و[illegible] وبوتسوانا واثيوبيا . كما [illegible] من اللحظة الاولى الحكومة [illegible] التي اوفدت [illegible] منها الى كمبالا « [illegible] على الحالة فيها . وكان وزير [illegible] بريطانيا ، دافيد اوين ، قد [illegible] بهزيمة امين وانتصار خصومه [illegible] (من اوغندا اقرأ س . ع على [illegible] الثانية) .

مصلحة الثورة [illegible]

بقيادة سنجلي قد ، وعملت [illegible] حدا بات معه من الصعب [illegible] ومن الواضح ان اي خلاف [illegible] داخل صفوف الجبهة التي اطلقت [illegible] الشاه سيحاول انصار العهد [illegible] استغلاله لصالحهم ولطعن [illegible] الثورة واجهاض مكتسباتها . [illegible] الثورة تتطلب الوحدة وتجاوز [illegible] وضبط عمل المنظمات الثورية [illegible] اخلافها وتعميق مسار الثورة و[illegible] برنامجها الاصلاحي الاجتماعي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع تياسية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا